الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصّوف لميلة

معهد الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

المرجع: .....

تعريب المصطلح اللِّسانيّ ودوره في تأصيل الثَّقافة العربيَّة
-نماذج مختارة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
* صباح بواللحم
* فايزة فضـــــالة

إشراف الدّكتور:
* عيسى قيزة

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

قال اللّه تعالى:

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾ (سورة النّمل|19).

قد يقف المرء عاجزا على رد الجميل لذوي الفضل، وقد تطاوعه أساليب التعبير عن معاني الشكر والتقدير.

الشكر لله أولا وأخيرا ومن باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :"من لايشكر النّاس لايشكر الله "

نحمد الله تعالى الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور

المشرف "عيسى قيزة "على توجيه القيم لنا، والذي لم يبخل علينا بوقته رغم التزاماته فكان خير سند لنا.

كما لا يفوتنا توجيه أسمى عبارات الامتنان إلى اللجنة المناقشة و كل أساتذة الذين ساعدونا بتوجهاتهم القيمة والتي أفادتنا حتى أنجزنا هذا العمل المتواضع

وإلى كل من أمد لنا يد العون ولو بكلمة طيبة.

إهداء

نهدي ثمرة جهدنا إلى من علّمونا العطاء، وأعطونا الحبّ والحنان والشّعور بالرّاحة وضحوا بعمرهم من أجلنا " الوالدين الكريمين".

إلى إخوتنا الكرماء وكل العائلة صغيرهم كبيرهم.

إلى كل الصّديقات و الرّفيقات.

إلى كل من ساعدونا في إنجاز هذا البحث.

بواللحم صباح

فضالة فايزة

مقدمـــــــــة

الحمد لله خالق الألسن واللّغات، واضع الألفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته كلمات البالغات والصلاة والسلام على أفصح الخلق لسانا، وأعذبهم بيانا، وعلى آله وصحبه أكرم بهم أنصارًا وأعونا، أما بعد:

تعدُّ المصطلحات في كل العلوم مفاتيح اقفالها، فهي السبيل لادراك وفهم العلوم، وهي المسؤولة على نقل الأفكار و التصورات، وهي الباب المسير للولوج الى موضوعاتها وجوهرها فلا شك إذن أنّ قضية المصطلح تشكل قطبا قائما بذاته؛ إذ لا بديل لأي علم من العلوم سواه فهو بمثابة المحرك أو الدليل الذي يتعرف به النّاس على أي علم من العلوم.

ولقد شكلت اللّسانيات في العصر الحديث ثورة كبيرة خاصة بعد مجيء "فرديناند دي سوير" إذ شهد حقل اللّسانيات عامة كما هائلا من المصطلحات و المفاهيم الجديدة الناتجة عن تطور الذي شهده هذا العلم _حديث النشأة قديم التأصل- و اللّسانيات العربية بصورة خاصة تشهد تدفقا كبيرا للمصطلحات الغربية؛ فالمصطلح اللّساني كغيره من المصطلحات الأخرى التي وفدت الينا يجد نوعا من الحرج في توظيفه و استعماله...باعتبار اللّسانيات العربية تعاني ممّا تعانيه العلوم المقترِضة من مشكلات تتصل بوضع ثمرات الدرس الأجنبي في متناول الباحثين العرب، وباعتبار أن المصطلحات اللّسانية الحديثة تخرج من الإطار المألوف _لدينا_ في صياغة المصطلح ووضعه من اشتقاق وتوليد وغيرهما من آليات وضع المصطلح، معتمدة في ذلك على الترجمة التعريب في نقل المصطلح الأجنبي.

وفي هذا السياق يندرج موضوع بحثنا الموسوم بـ:" **تعريب المصطلح اللّساني ودوره في تأصيل الثقافة العربية نماذج مختارة** " ليسلط الضوء على المصطلحات اللسانية المعرّبة الموجودة في بعض المعاجم اللّسانية دراسةً وتحليلاً وتتبع آثارها ومواطنها في الثقافة العربية، والكشف عنها بالتفسير والتصنيف.

ومما دعانا لاختيار هذا الموضوع كمجال للّبحث والدّراسة جملة من الأسباب نوجزها في النقاط التالية:

- ❖ قلة الدِّراسات اللّسانية التي تتناول دور التعريب في تنمية المعجميّة من منظور إجرائي يكون فيه المعجم عينة للتطبيق.
- ❖ وجود دراسات كثيرة تنظر إلى التعريب من منظور سلبيّ تنفي دوره في الاستحداث اللغوي بقدر ما تركز على الأخطاء اللغويّة الناجمة عنه.

❖ تقديم جهد آخر يضاف إلى الدّراسات اللغويّة يسهم في إثراء المكتبة العربية.

كما يستند هذا البحث إلى فرضية تتعلق بآلية التعريب التي يفترض أن يكون لها دور كبير في تنمية اللغة والثقافة العربية، وإثرائها من خلال التّجديد في مواد المعاجم اللّسانية العصرية التي تغطي المعرفة الحديثة بمختلف فروعها، وذلك قصد تحقيق مطالب وأغراض مستعمليها من أبناء العربية.

وانطلاقا من هذه الفرضية يسعى البحث إلى معرفة مدى مساهمة هذه الآلية في تعريب المصطلح اللِّساني وإبراز دوره في الثقافة العربية لتكون أساسا لتأليف معاجم لسانية معربة معاصرة.

لقد طرحت هذه الإشكالية جملة من التساؤلات أهمها:

- ما المقصود بعلم المصطلح والمصطلح اللّساني؟ وما واقعه في المعاجم اللِّسانية؟
- فيم تمثلت آليات صياغة المصطلح اللّساني؟ وكيف عُولجت آلية تعريب المصطلح اللّساني ؟
- و كيف ساهم التعريب في تأصيل الثقافة العربية؟
- ما مدى توظيف هذه الآلية في المعاجم اللِّسانية؟

فكان الهدف من هذه الدراسة إبراز آلية تعريب المصطلح اللّساني من جهة، وشرحها وفهمها في المعاجم اللسانية من جهة أخرى، مع بيان مساهمة إرتقاء المصطلح اللِّساني في إثراء البحث اللغوي، وتحقيق نتائج أكثر علمية وموضوعية.

كما اقتضت دراستنا اتّباع المنهج الوصفي معتمدين آلية التحّليل، لأنّه الأنسب لموضوعنا معتمدين في الفصل التطبيقي على آلية الإحصاء لرصد واستقصاء كمية ونوع المصطلحات بفعل التعريب في بعض المعاجم بوصفها مدونة للبحث.

وبناء عليه توزّعت عناصر هذا البحث على خطة ممنهجة تضمنت مقدمة ومدخل ويعقب ذلك فصلان، وخاتمة وألحقناها بملحق يشمل مجموع المصطلحات اللّسانية المعربة الواردة في المعاجم المختارة. نبّين محتوى كل عنصر منها فيمايلي:

المقدّمة: وهي بطاقة هوية البحث التي يتحدد في إطارها الحقل المعرفي الذي ينتمي إليه انطلاقا من العنوان، أهميته، أسباب اختياره، إشكاليته، أهدافه، منهجه، وخطته المتبعة التي نحن بصدد شرحها.

المدخل: جاء موسوما بـ:" **تحديدالمفاهيم**" تناولنا فيه مختلف المفاهيم التي تخدم البحث من مفهوم الكلمة، المصطلح وعلم المصطلح، المصطلح اللساني، تأصيل، الثقافة العربية المعجم، القاموس.

الفصل الأول: الموسوم بـ:" **المصطلح اللّساني وآلية التعريب**" ليعرض مفهوم المصطلح ونشأة علم المصطلح، وخصائصه، والمناهج المتبعة فيه بالإضافة إلى التّعريف بالمصطلح اللّساني وإشكاليته و أسباب فوضى المصطلح وطرق معالجته كما تضَّمن واقع المصطلح اللّساني في المعاجم العربية و آليات صياغة هذا المصطلح من إشتقاق ومجاز وتعريب، وهذه الأخيرة فصلنا فيها بإيجاز بذكر ماهية التّعريب مع التّطرق إلى الأسباب التي أدت إلى ظهور التّعريب، و أراء اللّغويين فيه، ودوافع وسلبياته، وزد على ذلك أثره في الثقافة العربيّة.

الفصل الثاني: أُفرد للتطبيق فجاء موسوما بـ:" دراسة تحليلية للمصطلحات اللّسانية المعربة" تناولنا فيه المنهجية المتبعة في تحليل المصطلحات، بالإضافة إلى التعريف بالمعاجم اللّسانية المختارة للدراسة مع تحليل هذه المصطلحات .

الخاتمة: وهي عبارة عن حوصلة البحث تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث

ولإثراء هذا البحث اعتمدنا على مصادر ومراجع تنّوعت بتنوع الحقول المعرفيّة التي ارتبط بها هذا البحث على درجات متفاوتة يتَصدّرها معاجم مختارة:

- قاموس اللّسانيات لعبد السلام المسدي.
- معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك.
- معجم المصطلحات اللّسانية لعبد القادر الفاسي الفهري.
- معجم الموحدّ للمصطلحات اللّسانية للمنظمة العربيّة للتربيّة والثقافة.

بوصفهم مدونة البحث.

بالإضافة إلى كتب:

- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية لعلي القاسمي.
- مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية لعلي القاسمي.
- إشكالية المصطلح ليوسف وغليسي.
- المصطلح اللّساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات ليوسف مقران.

إلى جانب اصدارات:

- مجلّة المخبر، علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة لبشير ابرير.
- مجلة علامات، الترجمة والمصطلح لأسماء بن مالك.

ولسنا أولى الدَّارسين لهذا الموضوع فقد سبقتنا عدة دراسات له نذكر منها:

- المصطلح اللّساني في كتابات رشاد الحمزاوي لوهيبة ملال أطروحة دكتوراه.
- أثر الترجمة والتّعريب في استحداث دلالة الألفاظ لسوسن مزيتي أطروحة دكتوراه.

إلا أنّ هذه الدِّراسات لم تتطرق بشكل أوسع في دراسة آلية التعريب للمصطلح اللِّساني، وهذا ما أدى إلى إختلاف دراستنا عن غيرها بـ:

- أنّها وظفت آلية تعريب المصطلحات اللّسانية بالتحليل والتفسير.
- كما أنّها اعتمدت على العديد من المعاجم اللّسانية بخلاف الدراسات الأخرى اختصت بمعجم واحد.

ومن بين أبرز الصّعوبات التي واجهتنا خلال فترة إنجاز هذا البحث عامل الزمن، و ندرة الدِّراسات التي تناولت الموضوع في الجانب التطبيقي حيث لم يحظ بالإهتمام اللائق من قبل الدَّارسين العرب، فقد كان تركيزنا على المصطلح اللّساني دون اللجوء إلى المستويات اللّسانيّة الأخرى (صوتي، صرفي، نحوي، دلالي) لكن رغم ذلك حاولنا قدر المستطاع أن نلّم بجوانب الموضوع مهتدين ببعض الكتب التي أنارت لنا طريق البحث.

لا ندعي أنّنا أتينا بالجديد في هذا البحث وأنّنا أحطنا بكل الموضوع فلكل عمل إذا ما تمّ نقصان، لكنّنا نأمل أن نكون قد ساهمنا مساهمة بسيطة بالتعريف بتعريب المصطلح اللِّساني ودوره في تأصيل الثقافة العربية.

وفي الأخير نرجو من اللّه التوفيق حتى يصل هذا العمل إلى المستوى العلمي المطلوب فإن أصبنا فذاك مرادنا، وإن أخطأنا فلنا شرف المحاولة والتعلّم، كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذنا الفاضل الدكتور: "**عيـسى قـيـزة**" على قبوله الإشراف على هذه الدّراسة، ولم يبخل علينا بنصائحه، والشّكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا البحث وتصويبه.

ويبقى العمل الإنساني يسوده النقص، والكمال للّه وحده لا شريك له واللّه ولي التوفيق.

مـــدخـــــــــل

تحـــديـــد الـمـفـاهيـــم والمصطلحات

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

كانت بداية المعرفة الإنسانيّة فوق الأرض بتعلّم الأسماء(المصطلحات) إذ أنّ اللّه عز وجل علم أول خلقه " آدم عليه السلام" أسماء الأشياء الموجودة في الكون في
قوله تعالى:" وعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلَائِكَةِ" (سورة البقرة 31).
فالحديث عن المصطلح هو الحديث عن فحواه ومعناه داخل أي لسان إذ نجد الكثير من العلماء على اختلاف مشاربهم قد أولوا عناية كبرى بالملائمة بين النسقين المفهومي والمصطلحي، وهو ما يؤسس للنظرية المصطلحية بجانبيها النظري و التطبيقي إذ المفهوم تكوين تصويري يتشكل في نسق ذهني تربطه علاقة قصدية مع مصطلح يتشكل في نسق لساني خاص به وعليه فالمصطلح يشكل حيزا كبيرا لاغنى عنه، مهما كان نوعه، فهو الوسيلة الأساسية التي تبنى عليها ثقافة الأمم وتطورها في مختلف العلوم، وسنتناول أهم المفاهيم التي تخدم هذا البحث.

***الكلمة** : تمتاز بقدر كبير من المرونة المعنوية و التعداد الدلالي لتلبية شتى الحاجات التواصلية في اللّغة المشتركة بمختلف سياقاتها، وعموم استعمالاتها، كما يقول:
بشير ابرير:" فالكلمة شأن عام يستعملها المتكلم مهما كان صنفها أو الحقل المعجمي أو الدلالة الذي تنتمي اليه"[1] فهي لا تحمل دلالتها في ذاتها، ترد في معنى مجازي أو حقيقي، يستعملها عامة الناس.

***علم المصطلح:** يعد هذا العلم من العلوم الحديثة الظهور، حيث ظهر في نهاية القرن الثامن عشر في ألمانيا، وهو فرع من الأفرع الحديثة لعلم اللغة التطبيقي، إذ يتطرق إلى الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها[2]، ومن هنا يظهر أنّ وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة يتم بصورة انفرادية، ولكن وفقًا لمعايير أساسية تتبع من علم اللّغة ومن المنطق ومن نظرية المعلومات ومن التخصصّات المعنية، وهذه المعايير تنمو بالتطبيق لتكوّن الإطار النظري والأسس التطبيقية لعلم المصطلح.

---

[1]– بشير إبرير: "علم المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث"، مجلة نصف سنوية محكمة تعني بقضايا اللسانيات واللغة العربية والتراث، منشورات مختبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة عنابة، ع07، مارس 2011، ص89.
[2]– محمود فهمي حجازي:الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة،(د.ت)، ص19.

***المصطلح:** هو اللَّفظ أو الرَّمز الذي يحمل مفهوما معيّنا داخل مجال من مجالات المعرفة يكون استعماله محصورًا بين المتخصّصين، غالبا ما يكون أحادي المعنى، لأنّه يحيل على تصور مقرّر سلفا إن تعدد معناه غالبا مايلحق هذا التعدّد بالتصور الواحد [1] فمفهومه يتحدد داخل المجال الذي ينتمي إليه، ويقتصر استعماله على فئة متخصصة.

***المصطلح اللِّساني:** مرتبط بحقل علم حديث ألا وهو علم اللسان (اللِّسانيات) الذي يتمثل في الدراسة العلمية والموضوعية للسّان البشري، وهو ذلك المصطلح الدال الذي يعبر عن مفهوم لساني (لغوي) بطريقة موضوعية علمية دقيقة بعيدا عن الذات، فإذا كان المصطلح رمزا لغويا محدد لمفهوم ما في مجال علمي ما، فإنّ المصطلح اللّساني هو اللَّفظ الذي يستعمله أهل الاختصاص للتَّعبير عن المفاهيم اللِّسانيّة، ومن منظور لساني يعتبر المصطلح دستورا لسانيا يتشكل من لفظ ومفهوم يقوم الأول بتحديد الثاني[2].

***التّعريب:** ظاهرة لغوية قديمة ظهرت من خلال التعايش والفتوحات والحروب في الحدود، ومن ثم نتج تزاوج وتبادل في الأعراف والتقاليد واللغات ممّا يسمى بعموميات الثقافة، يعد من منطلقات النهضة الثقافية وجاءت نتيجة التبادل الثقافي واللغوي بين مختلف الشعوب، وهو اللَّفظ الأجنبي المنقول إلى العربية بلفظه ومعناه دون شكله المكتوب بما يتوافق والنسق الصوتي والصرفي للغة العربية[3]، كما يعد من أكثر الوسائل اللّغوية التي اعتمدتها اللّغة العربية منذ القديم في اقتراض معارف وعلوم اللُّغات الأجنبية التي تتعامل معها، وذلك لما فيها من مرونة يتيسّر بها استيعاب الجديد مما لادراية للعرب به بألفاظ عربيّة فصيحة ومعربّة خاضعة لقوانين وسنن اللّسان العربي.

---

[1]– ينظر: علي توفيق الحمد: المصطلح العربي شروطه وتوحيده، مجلة جامعة الخليل للبحوث، جامعة اليرموك، مج02 ع01، اربد، الأردن، 2005، ص02-05.

[2]– ينظر: بوعناني سعاد آمنة: بين المفهوم والمصطلح، المصطلح اللّساني نموذجا، أهمية الترجمة وشروط احيائها، المجلس الأعلى للغة العربيّة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، ص162.

[3]– ينظر: ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، دار الفكر، دمشق، ط02، 2013م ص 144-145.

***التأصيل:** هو العودة إلى ينابيع الماضي وجذوره في الميراث العربيّ والحضارات السامية القديمة وذلك للخروج من نمط التّقليد الجاهز إلى الأصالة التي تُعبر عن الحاضر بشكل لافت ومتميز أي البحث في تاريخ الصِّيغ اللّغوية من أوّل نشأتها مع تحديد التَّطورات المختلفة التي مرت بها[1].

***الثقافة العربية:** هي أسلوب الحياة إجمالاً، أي هي النظام الإجتماعي وما له من معتقدات وعادات والتّربيّة والتّعليم، هي واسطة من وسائط المحافظة على الثقافة و إيراثها من السّلف إلى الخَلَف، أي أنّ الثقافة ملك مشترك[2].

***المعجم:** يدخل مصطلح المعجم ضمن فروع اللِّسانيات التطبيقية لأنه يعالج الجانب العلمي للغة، فقد ورد في المعجم الموحد أنه: "مخزون مفرداتي مودع في ذهن المتكلمين داخل عشيرة ما..._ مؤلف يضم لائحة من مفردات للغتين فأكثر، مرتبة عامة حسب الترتيب الألفبائي وتكون غير مصحوبة بالتعريف_ المعجم في النحو التوليدي هو أحد عناصر المكوّن الأساس وهو يقوم بتحديد الخصائص التركيبة و الدلالية الصَّوتية لكل وحدة معجمية قبل دمجها في السامة المركبية ..." [3] فالمعجم هو مجموع المفردات المتداولة في عشيرة وهو بهذا شبيه بمصطلح اللّغة، كما يدل على كتاب يجمع بين دفّتيه كلمات لغة أو أكثر مرتبة على نحو معين.

***القاموس:** عرّف في المعجم العربيّ عامة بأنّه: مرجع يشتمل على مفردات لغة ما مرتبّة ترتيبًا خاصًا هجائيًا أو حسب جذور الكلمات مع تعريف كلّ منها وذكر معلومات عنها من صيغ واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة[4].

---

[1]– أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة ، ط01، 1429هـ،2008 م، ص101.

[2]– ينظر: عبد الكريم اليافي: دور التعريب في تأصيل الثقافة الذاتيّة العربيّة، مجلة نقد وتنوير، 2019م، ص14–15.

[3]– مكتب تنسيق التّعريب: المعجم الموحدّ لمصطلحات اللّسانيات (انجليزي– فرنسي–عربي)، المنظّمة العربيّة للتربيّة والثقافة والعلوم، الدّار البيضاء، ط02، 2002م، ص86.

[4]–ينظر: علي توفيق الحمد: المصطلح العربي شروطه وتوحيده، ص 03.

الـفـصــل الأوّل

علم المصطلح و

المصطلح اللّساني وآلية

التعريب

أولا: علم المصطلح

1-مفهوم المصطلح:

أ-لغة: تعدَّدت تعاريف المصطلح في المعاجم اللغويَّة العربيَّة القديمة منها، والحديثة، وحملت مفاهيم عديدة إن تقاربت في ألفاظها، ونشير إلى هذا المصطلح بلفظين هما: الاصطلاح والمصطلح؛ فالأول مصدر من الفعل (اصطلح)، والثاني مصدر ميمي للفعل (اصطلح) مأخوذ من الجذر اللغوي (صَلَحَ).

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ-1311م): " صَلَحَ من الصّلاح ضد الفساد؛ صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ صَلاحا وصُلُوحا... والإصْلاحُ نقيضُ الإفسَادِ... وأَصْلحَ الشَّيء بعد فساده أقامه...والصُّلْحُ: تَصَالحَ القومُ بينهم، والصُّلح السِّلم. وقد اصطلحوا وصالحوا... بمعنى واحد"[1].

أما في المعجم الوسيط: " اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف وعلى الآمر: تعارفوا عليه وا تّفقوا. "[2] والمصطلح مأخوذ من اصطلح، يقال: " اصطلح القوم : زال ما بينهم من خلاف واصطلحوا على الأمر :تعاونوا عليه وا تّفقوا والاصطلاح مصدر اصطلح والاصطلاح اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته "[3].

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول بأنَّ معظم المعاجم اللغويَّة العربيَّة القديمة تتفق جميعها على أنَ مادة "صلح" تحمل معنى الاتفاق والتواضع.

ب-اصطلاحا: عرّف الجرجاني المصطلح في كتابه التَّعريفات على أنّه:" عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشَّيء باسم ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر

---

[1] – ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري): لسان العرب، ضبطه وعلق عليه: خالد رشيد القاضي، دار صبح واد يسيوفت، بيروت، ج07، ط01، 2006، مادة [صلح].

[2]– مجمع اللّغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول/ تركيا، ج01 (د. ط) ، ص520.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

لمناسبة بينهما. وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين"[1].

وقد عرّفه رفاعة الطهطاوي بقوله:" هو الكلمات المتفق على استخدمها بين أصحاب التَّخصص الواحد للتَّعبير عن المفاهيم العلميَّة لذلك التخصص"[2] .

أمّا في العصر الحديث فقد قدّم "محمود فهمي حجازي" تعريفا اتّفق عليه المختصون في علم المصطلح بأن أفضل تعريف أروبي للمصطلح هو: "الكلمة الاصطلاحيّة أو العبارة الاصطلاحيّة: مفهوم مفرد أو عبارة مركّبة استقرّ معناها، أو بالأخرى استخدامها وحدّد في وضوح. هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصّصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سيّاق النّظام الخاص بمصطلحات فرع محددّ فيتحدد بذلك وضوحه الضرّوري"[3].

نستنتج من خلال هذه التّعريفات أنّ المصطلح يعني اتفاق جماعة على أمر مخصوص. وهذا الاتفاق والتواطؤ أو التصالح يتم بين جماعة، فالمصطلح لا يكون إلا عند اتفاق المتخصّصين المعنيين على دلالته الدقيقة، ويتجلى ذلك في مراعاة العلاقة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللّغوي.

2- نشأة ومفهوم علم المصطلح:

أ-النّشأة: ظهر مصطلح "علم المصطلح" أو " علم المصطلحات" في النّصف الأول من القرن الثَّامن عشر ميلادي على يد المفكر الألماني" كريستيان كوت فريد تسون" (1947-1832) على صعيد التّسمية، أما البنيات المصطلحية فيعود تاريخها إلى سنة 1906م.

كما نجد علم المصطلح قد اقترن وارتبط بظهور أسماء علماء آخرين من روسيا

مثل: " زهروف" "سيفرجان" والغرض منها هو توحيد قواعد المصطلحات على النظام

---

[1] – الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، تحقيق ابراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4، 1998، ص44.

[2] – ينظر: إيمان السعيد جلال: المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة والتعريب، مكتبة الآداب، القاهرة، ط01 2003، ص34.

[3] – محمود فهمي حجازي:الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص11-12.

الدولي وصدر بين عامي (1906-1928) معجم "شلومان" للمصطلحات التقنيّة في ستّة عشر مجلّدا وست لغات.

يعتبر "وستر wuster" و " شولمان schloman " من أوائل العلماء الذين ساهموا في تأسيس علم المصطلح المعاصر لأنّه علم من بين المفاهيم الحديثة التي ظهرت في علم اللغة المعاصرة، حيث تطورت في السنوات الماضية وأنتجت مصطلحات متعددة ومتنوعة الابتكارات.

لقد حدد "وستر" مكان علم المصطلح بين أفرع المعرفة بأنّه مجال يربط علم اللّغة بالمنطق وبعلم الوجود، وبعلم المعلومات وعلوم مختلفة، وقد رأى أيضا تداخلا في العلوم وأن هذا التّداخل يتخذ البحث المصطلحي منه بدايته وبين أنّ المصطلح جزء لا يتجزأ من معجم اللغة في شموليته وانعكس هذا التداخل إلى تحديد مفهوم المصطلح في حين عرفه وستر بأنّه:" العلم الذي يدرس طبيعة المفاهيم وخصائصها وعلاقات بعضها ببعض، ونظمها ووصفها وطبيعة المصطلحات ومكوّناتها "[1].

ب- مفهوم علم المصطلح:

يعّد علم المصطلح من العلوم الحديثة وفرعا من اللّسانيات التطبيقية، حيث يعتمد على أسس علميّة مختلفة في وضع المصطلحات وتوحيدها، وحسب مقاييس أساسيّة ناتجة عن علوم أخرى مثل اللّسانيات والمنطق والإعلاميّة والتخصّصات العلمية.

فموضوع علم المصطلح لا يزال من أهم القضايا اللغويَّة التي شغلت المجامع اللّغويَّة العربيَّة، ومن بين العلماء الذين اهتموا بعلم المصطلح نجد: محمود فهمي حجازي الذي وضع كتابا بعنوان" الأسس اللغويَّة لعلم المصطلح"، وعلي القاسمي الذي لديه كتاب بعنوان" نظرية المصطلح" أو ما يسمى المصطلحية بالإضافة إلى عبد الرحمان الحاج الصالح صاحب مشروع الذخيرة اللّغوية الذي أولى اهتماما بالمصطلحات لمواكبة العصر الحاضر وجعل هذه اللّغة عصرية، فالذخيرة اللّغوية تقدم تيسيرات في وضع المصطلح، وإغناء المصطلحات

[1] – بشير إبرير: علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة، مجلّة المخبر أبحاث في اللّغة الأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع02، 2005م، ص01.

العلميّة وتوحيدها ودعم عملية التّعريب في الوطن العربيّ خاصة في التّعليم.

ولقد تعددت تعريفات علم المصطلح وإن كانت مضامينها متقاربة فقد عرّفه علّي القاسمي بأنّه:" ذلك العلم الذي يبحث في المفاهيم والألفاظ التي تعبّر عنها، وتقع دراسة المفاهيم في ميدان علم المنطق وعلم الوجود، أمّا دراسة الألفاظ فتنتمي إلى علم اللغة"[1].

أما (ألان ري) فيرى بأنّه:" الدِّراسة المنتظمة للمصطلحات المستعملة في تسمية فئات الأشياء والمفاهيم، والمبادئ العامة التي تحكم هذه الدراسة"[2].

أما المنظمة العالمية للتّقييس (iso)*والتي تعدّ ملتقى المدارس المصطلحيَّة فتعرفه بأنّه:" دراسة ميدانيَّة لتسميَّة المفاهيم، التي تنتمي إلى ميادين مختصّة من النَّشاط البشريِّ باعتبار وظيفتها الاجتماعيَّة"[3].

تبين لنا من خلال هذه التَّعريفات أنّ علم المصطلح يبحث في أسس وضع المصطلحات وطرق بنائها وخصائصها، ويسعى دائما إلى تخصيص مصطلح واحد للمفهوم في المجال العلميِّ، حتى لا يعبّر المصطلح الواحد عن عدة مفاهيم، وابتكار لفظ يحمل مفهوما محددًا من خلال القيام بدراسات ميدانية مختصّة، والاعتماد على العديد من العلوم التي يمتزج معها علم المصطلح، فدراسة المفاهيم تكون في ميدان أو مجال علم المنطق والوجود، أما الألفاظ فتكون ضمن علم اللّغة.

---

[1] – ينظر: علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلميّة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط01، 2008 ص357.

[2] – يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط01، الدار العربية للعلوم بيروت، 2008 ص28.

* المنظمة العالمية للتّقييس(iso): تأسست سنة 1947، وهي عبارة عن شبكة من هيئات أو معاهد التّقيس الوطنية الموجودة في 146 دولة، تمثل كل دولة بعضو واحد، وتتّخذ من جنيف مقرًّا لها تساهم في تكريس النّظرية المصطلحية بجملة من الأدلّة تشمل على مقاييس ومواصفات لتطبيقها في المؤسسات المصطلحية منها مبادئ التّسمية والتّوحيد ومعجم مفردات علم المصطلح. جواد حسني سماعنة، الحركة المعجميّة بمكتب تنسيق التّعريب، مجلة اللسان العربي الرّباط، ع46، 1998، ص40.

[3]– علي القاسمي: علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة، مجلّة اللسان العربي، الرباط، ع30، 1998، ص85.

كما يظهر أيضا أنّه يهتم بالمفاهيم أوّلاً، وبالمصطلحات ثانيًا، فبعد أن يقوم بتحديد المفاهيم بدقّة، يعمل على وضع المصطلحات الدّالة عليها.

ويهدف هذا العلم إلى: "صيّاغة المبادئ التي تحكم وضع المصطلحات الجديدة، وتوحيد المصطلحات القائمة فعلاً وتقييسها، وتوثيق المصطلحات ونشرها في شكل معاجم متخصّصة"[1]

وتعدُّ الوظيفة الأساسية لعلم المصطلح :" دراسة الأنظمة المفاهميّة والعلائق التي تربطها داخل حقل معرفيٍّ معيّن بضبط دقيق للمفاهيم والدّلالات وجرد مستفيض للألفاظ الحاملة لها"[2].

لو تمعنّا النَّظر في مجمل التَّعريفات السَّابقة لوجدنا أنّ علم المصطلح يختلف تعريفه وموضوعه وغايته باختلاف المختصيين في هذا المجال من خلال:

- صياغة المبادئ التي تحكم وضع المصطلحات الجديدة.
- توحيد المصطلحات القائمة فعلا وتقييسها.
- توثيق المصطلحات، ونشرها في شكل معاجم متخصصة.

ويتحقق الهدف الأول عن طريق تثبيت موقع كلِّ مفهوم طبقًا للعلاقات المنطقيَّة والوجوديّة القائمة بينهما، ويتمُّ بلوغ الهدف الثَّاني عن طريق دراية المصطلحات المترادفة في ضوء النظام المفهومي وتخصيص كل مفهوم بمصطلح واحد، أما توثيق المصطلحات ونشرها في شكل معاجم متخصصة، فيتطلب الاستعانة بقواعد التَّصنيف، واستخدام بنوك المصطلحات المدارة عادة بالحاسوب، واتباع القواعد المعجميَّة في نشر الناتج النِّهائيِّ.

ومن ذلك كلِّه يتضح لنّا أنَّ علم المصطلح علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق، والوجود والنَّظريَّة المعرفيَّة والمعلوماتيَّة وحقول التَّخصص العلميِّ[3].

[1] – علي القاسمي: علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللغة، ص85.

[2]– بشير إبرير: علم المصطلح وممارسة البحث، ص02.

[3] –علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط02، 19987، ص08.

3- خصائص علم المصطلح:

لقد أضحى علم المصطلح حقلا معرفيًا قائمًا بذاته، ولا يمكن صياغة عناصر الإجابة إلا بضبط خصائصه، وقواعده، حيث يمكن أن نحدد الخصائص على النَّحو التالي:[1]

- ينطلق علم المصطلح من تحديد المفاهيم العلميَّة ليصل إلى تقنيات المصطلحات المعبرة عنها.

- لا يُعنى بمعرفة جذور المصطلح أو المفهوم وتاريخه، وإنَّما بالوضع الراهن الذي يكون عليه المصطلح، أي يوصف الواقع كما هو فيعتمد على تحديد المفاهيم و علاقاتها القائمة لوضع المصطلحات الدَّالة.

- يتميَّز بالمعياريَّة؛ أي بضبط المعايير والأسس بهدف توحيد المفاهيم والمصطلحات وتفادي تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد[2].

- يهتم بالشَّكل اللغويِّ المكتوب أكثر من الشَّكل الصَّوتيِّ، أي يختص باللغة المكتوبة[3].

- عبارة عن عامل أساسيٍّ للتَّعريف بحضارة العصر وعلومه.

- يبحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق لغة علميّة.

- توفير المصطلحات العلميَّة لتسهيل عمليَّة تبادل المعلومات.

- يتميَّز بتأدية الوظائف التَّعبيريَّة والتَّواصليَّة.

- علم مشترك بين اللَّسانيات والمنطق، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، والتَّوثيق والتَّصنيف، والإعلاميات، وحقول التَّخصص العلميِّ، ولهذا السبب يطلق عليه "علم العلوم".

---

[1] -يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص28

[2] - علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلميّة ، ص19.

[3] -أحمد قدور: اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 81-46، ص04.

– فرع خاص من فروع علم المعجم (lexicologie) من جهة، أو ما يسمى أحيانا بعلم المفردات الذي يعنى بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها، وأبنيتها ودلالتها ومفرداتها والتَّعابير الاصطلاحيَّة والسِّياقيَّة التي تتألف منها، وعلم دلالات الألفاظ (sèmoiloigie) من جهة أخرى.

– يعد بعدًا حضاريًّا ويظلُّ حاملا للآثار الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، وحتَّى النَّفسيَّة، مما له صلة بعمليات التَّفكير والإدراك.

4– مناهجه:

1–المنهج الموضوعيُّ: يقوم هذا المنهج على تصنيف المصطلحات وفقا لموضوعاتها، أو مجالاتها، سواء كانت مجالات الفرعيَّة أو المجالات الرئيسيَّة ، وبالتالي يعتمد على الخطوات التَّصنيفيَّة التاليَّة[1]:

– اختيار المجال المعرفيِّ ولغة العمل.

– وصل المفهوم بالمفاهيم المجاورة له.

– تعين المجالات الفرعيَّة.

– تصنيف المصطلحات تصنيفا موضوعيًّا، بدل تصنيفها ألف بائيا .

– وضع المصطلحات المصنفة موضوعيًّا داخل بنيات متسلسلة.

2– المنهج اللّسانيُّ: يتأسَّس المنهج اللّسانيُّ على مقدمات نظريّة تصوغ اعتماده في البحث المصطلحي، وأهمها:

– اشتراك المصطلحات والوحدات المعجميَّة للغة العامة في زمرة من الخصائص التَّكونيَّة

[1] – مهني محند أورمضان: إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربية من خلال دليل الطاقات المتجددة، الصادرة عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر للترجمة، جامعة الجزائر02 (غير منشور) 2011–2012، ص24.

والقيود النَّسقيَّة.

– علم المصطلح مجال معرفيٌّ متعدِّد التَّخصصات، وعليه يجب أن يتمَّ أثناء دراسة المصطلحات، اعتبار المظاهر اللِّسانيَّة والسِّميائيَّة للوحدات المصطلحيَّة

– انتماء المصطلحات إلى القدرة اللغويَّة للمتكلمين في اكتساب معارف خاصة، ويصبحون من أهل الاختصاص فيها.

3–المنهج النَّصيُّ: تتشكل منطلقات هذا المنهج في النّقاط التالية:

– إنَّ الوصف الكافي تمثيليًّا وتفسيريًّا هو الذي يستطيع أن يقدّم مفاهيم تناسب المعطيات الموضوعيَّة لعلاقة المصطلح بالمفهوم، ومن هذه النَّاحيَّة يبدو العمل بمفهوم السيّاق النَّصيِّ contexte textuel أمرا ضروريا[1].

4–المنهج التَّاريخيُّ: ينطلق هذا المنهج من فكرة أنّ البنيتين الصّورية والدلاّلية للغات الخاصة تتطوّر باستمرار ويمكنها أن تشكل موضوعَ تحليل تاريخيٍّ تطوريٍّ، لا تستقر المفاهيم على خصائص جوهريَّة أو عَرضيَّة محدَّدة، لكنّها تتغير فتضاف إلى خصائصها القديمة خصائص أخرى جديدة، أو تستبدل بعض الخصائص بالأخرى، وإنّ الوعي بسمات التَّغير التي تلحق المفهوم في استعماله، تجعل الباحث حسب المنهج التَّاريخيِّ قادرا على تتبع حركته وتمكنه من أنظمة المفاهيم.

5– المنهج الفلسفيُّ: ظهر هذا المنهج في المدرسة الألمانيَّة النِّمساويَّة التي يعود إليها الفضل في وضع مبادئ هذا المنهج، وتكمن أهدافه:

– النَّظر في تكوين المفاهيم وخصائصها، وعلاقاتها.

– تعيين الأشكال المعياريَّة المقبولة للمصطلحات البسيطة والمركبة، والسَّعي إلى خلق عنصر التوازي بين عدد الوحدات المصطلحيَّة والوحدات المفهوميَّة في اللّغات العلميَّة.

[1] – مهني محند أورمضان: إشكالية ترجمة المصطلحات، الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربية من خلال دليل الطاقات المتجددة ص25.

ثانيا: المصطلح اللِّسانيُّ

تمهيد:

تعدُّ دراسة المصطلح موضوعًا جوهريا داخل الحقل اللِّسانيِّ بحكم المكانة المهمة التي يحتلها في بناء شبكة من العلائق التَّواصليَّة بين كلِّ المكونات التي تشتغل بتطوير الدَّرس اللِّسانيِّ الحديث، فمفاتيح العلوم مصطلحاتها، وتدريسها يرتكز على مجموعة من الأسس لعلّ من أهمها ما يرتبط بالمفاهيم والتصورات المكونة لهذه العلوم، التي تعبر عنها مصطلحات متخصّصة داخل حقل معرفي معيّن.

1-مفهوم المصطلح اللِّسانيِّ:

وقد أشرنا سابقا إلى أنّ المصطلح هو اتفاق جماعة على تسميَّة الشَّيء باسم معين أي اتفاق جماعة على أمر مخصوص، فإذا كان هذا الاتفاق قائم بين جماعة نحاة، صنعوا مصطلحا نحويًّا، فالمصطلح اللِّسانيُّ إذا: هو المصطلح الذي يتداوله اللِّسانيون للتَّعبير عن أفكارٍ ومعانٍ لسانيَّة، ويمكن" أن يكون مظلة بحثيَّة تضمُّ تحت جناحيها أعمالا علميَّة تبحث في المصطلحات اللِّسانيَّة[1].

وفي تعريف المصطلح اللِّسانيِّ نجد أنّ:" المصطلح المترجم هو المصطلح اللِّسانيِّ الذي دخل إلى الدَّرس اللِّسانيِّ العربيِّ، عن طريق التَّرجمة باعتباره نقلا للمفاهيم المستجدة على ساحة اللِّسانيات"[2] وهو ذو دلالة لغويَّة أصليَّة في اللغة العامَّة ثم انتقل من حيث الاستعمالُ الخاصُّ إلى فضاء التَّخصص المصطلحيِّ. والمصطلح اللِّسانيُّ عند يوسف مقران هو تقاطع بين علم المصطلح واللّسانيات حيث يقول:" لكن هذه المرة بهدف حصر المصطلح اللِّسانيِّ مصطلحيًّا ولسانيًّا (أي الاستفادة من المصطلحات واللِّسانيات معا) كوحدة معاضدة للتَّفكير اللِّسانيِّ

[1] – سمير شريف استيتيه: اللسانيات والوظيفة والمنهج، علم الكتب الحديث، الأردن، ط02، 2008م، ص341.

[2] –يوسف مقران: المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع سوريا، دمشق، ط1، 2007م، ص128.

ومدمجة في الخطابات والنُّصوص المتخصصة النَّاقلة لذلك بشكل قاطع"[1].

ومن جهة أخرى يمكن القول أنّ المصطلح اللِّسانيَّ" مصطلح منقول" إلينا ، لأنَّنا لم نجده في لغتنا الأم " فالعلم الذي نخوض فيه منسوخ وليس مستوعبا، ولذلك فإنّ التَّشويش الطارئ على المصطلحات، وفصاحتها يبدو طبيعيًّا؛ لأنَّنا نستهلك منه بحسب ما يعرض علينا وباعتبار مناهج طلبنا منه، فهل يعني هذا حكما على هذه المصطلحات"[2].

فالمصطلح هو ذلك الدّال الذي يقابله مفهوما لسانيًّا بطريقة علميَّة، وهو الذي يعبر عن مفهوم لسانيٍّ(لغويٍّ) بطريقة موضوعيَّة علميَّة دقيقة بعيدا عن الذَّات، إذا كان المصطلح رمزا لغويًّا محدد لمفهوم ما في مجال علميٍّ ما، فإنّ المصطلح اللِّسانيّ يحدِّد هوية المصطلح مع ذلك بقي تداوله في مؤلفتنا العربيَّة ببعد غربي.

وقد اتّسم المصطلح اللِّسانيّ بصفة علميَّة، ليس لكونه علميًّا في حد ذاته، وإنَّما للظروف التي تمت فيها صياغته، فهو يتأرجح بين ما هو معرب ودخيل، ومترجم.

فالمصطلح المعرب هو ذلك اللَّفظ الذي تقترضه اللغة العربيَّة من اللغات الأخرى وتخضعه لنظامها الخاص بإجراء تغيرات عليه، إما بالزيادة أو بالنقصان أو بالإبدال[3].

أما المصطلح الدخيل فهو الذي تقترضه اللغة العربيَّة من اللغات الأخرى وتبقيه على حاله دون إدخال أي تغير عليه سواء في حرفه أو صيغته.

في حين المصطلح المترجم هو المصطلح اللِّسانيُّ الذي دخل إلى الدَّرس العربيِّ، عن طريق التَّرجمة باعتباره نقلا للمفاهيم المستجدة على ساحة اللِّسانيات[4].

---

[1] – يوسف مقران: دور المصطلحيات في اللسانيات دراسة ابستيمولوجية، أطروحة لنيل الدكتوراه، جامعة تيزي وزو الجزائر،2011م، ص39.

[2] –محمد رشاد الحمزاوي: العربية والحداثة أو فصحات، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط01، 1986م، ص97.

[3] – حسين نجاة: إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقاليد، ع10، جوان2016 ص195.

[4] – حسين نجاة: إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، ص196.

2- إشكاليَّة المصطلح اللِّسانيِّ:

يواجه المصطلح اللِّسانيُّ في ثقافتنا المعاصرة فوضى عارمة أثناء تعامله مع المتصورات الغربيَّة، وهذا ما جعله عرضة للاختلاف والأخذ والرّد بين المترجمين واللِّسانيين العرب، بحيث أصبح معظم الدَّارسين يترجمون المصطلحات بما يملي عليهم ذوقهم ومنهجهم، دون الالتفات إلى توحيد المصطلحات أو مراعاة شيوعها وموافقتها لخصائص العربيَّة ويمكن إجمال هذه المشكلات فيما يلي:

2-1- التَّعدد: إنّ مسألة تعدّد المصطلحات من أكبر المشكلات التي تثير اضطربا متزايدا بسبب عدم استقرارها على مصطلح واحد، وقد يؤدي عدم توحيدها إلى وقوع في التناقض والخطأ أحيانا[1]، وأبلغ مثال على ذلك مصطلح (اللّسانيات) الذي أحصى عبد السلام المسّدي المصطلحات المترجمة والمعرّبة له ثلاثة وعشرين مصطلحا من بينها: علم اللغة،علم اللِّسان واللغويات، الألسنية....[2].

2-2- تعدد اتجاه وضع المصطلح: لقد ظهرت العديد من المجامع اللغويَّة في بعض أقطار الوطن العربيِّ، وهذا ما يعني أنّ كل مجمع يقوم بوضع المصطلح وله منهج يتبعه في ذلك، فمنهم من يرى ضرورة اللجوء إلى التراث، وهناك من يهاجم إحياء الألفاظ القديمة وإطلاقها على متصور مستحدث، ومنهم من يحذر من ذلك وما نتج عن هذا الأمر هو تعدد المصطلح.

2-3- البطء في وضع المصطلح: وهذا ما يؤدي إلى سلبيات عديدة منها استعمال المصطلح الغربيِّ كما هو بحكم أنّه لا يوجد لمقابل عربي.

2-4 - الاعتماد في كثير من الأحيان على تعريب المصطلحات اللِّسانيَّة: فقد تعذر الحصول عليه في شكل كلمة واحدة، حيث إنّه يفضل اللّفظ المعرّب على المركب بأكثر من

---

[1] - ينظر: محمود فهمي حجازي:الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص228.

[2] -ينظر: عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات (عربي- فرنسي فرنسي- عربي) مقدّمة في علم المصطلح، دار العربية للكتاب، تونس، 1984م، ص72.

كلمتين، وإن كان لا بد من تجنب التَّعريب، واللجوء إليه كآخر الحلول وذلك لإبعاد الدّخيل عن اللغة العربيَّة[1].

2-5 -استخدام المصطلح التُّراثيِّ لمفهوم جديد عما هو في التراث: إنّ استعمال لفظ قديم للدلالة على مفهوم جديد يؤدي إلى الخلط بين المفاهيم وغموضها، يقول عبد القادر الفاسي الفهري:" توظيف المصطلح القديم لنقل المفاهيم جديدة، من شأنه أن يفسد علينا تمثل المفاهيم الواردة والمفاهيم المحلية على السوّاء..."[2].

2-6-الازدواجيَّة اللُّغويَّة: تعتبر من أكبر المشكلات التي تواجه المصطلحات العلميَّة عامة واللِّسانيَّة خاصَّة، ويظهر هذا جليا عند المثقفين العرب الذين درسوا بلغات أجنبيَّة، فعندما يترجمون إلى اللُّغة العربيَّة يتّخذون اللُّغة التي يعلمونها منطلقا في ترجمة المصطلحات[3].

فالدَّارس باللُّغة الفرنسيَّة مثلا: يستعمل مصطلح (الفونتيك) لترجمة مصطلح (phonètique) بخلاف الدّارس باللغة الإنجليزيَّة الذي يستعمل مصطلح (phonètique) رغم أنّ هناك ما يقابله باللغة العربيَّة وهو علم الأصوات، فإنّ اختلاف مصادر التَّكوين العلميِّ اللِّسانيِّ يؤثر سلبا على توحيد المصطلح؛ لأنّ لجوء العربيِّ إلى اقتراض المصطلح مرتين مرة من اللغة الفرنسيَّة، وأخرى من اللغة الإنجليزيَّة يفضي إلى مصطلحين عربيين لمفهوم واحد ومنه إلى ازدواجيَّة في المصطلح مثل " Nitrogène" بالإنجليزية تعني"Azote" بالفرنسية تنتج عنها " أزوت ونيتروجين" باللغة العربية[4].

---

[1] – أحمد مختار عمر: محاضرات في علم اللغة الحديث، عالم الحديث، القاهرة، ط01، 1995م، ص38.

[2] – فريدة ديب: المصطلح اللّساني في المعجم الموّحد لمصطلحات اللّسانيات نقد وتحليل، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستر في اللغة والأدب العربي، تخصص المعجميّة العربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة(مخطوطة)، 2012-2013م، ص71 نقلا عن: عبد القادر الفاسي الفهري: اللّسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت، ط01، 1986، ص394.

[3] – ينظر: سليمة بلعزوي: إشكالية وضع المصطلح اللساني وعلاقته باللغة العربية النتخصصة، مجلة دراسات لسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، مج02، ع07، 2017م، ص269-272.

[4] – ينظر: علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص197-198.

3-أسباب فوضى المصطلح اللِّسانيِّ:

واجه المصطلح العلمي اللّساني العربي فوضى عارمة أثناء تعامله مع التَّصورات الغربيَّة نذكر أهمها[1] :

* اختلاف مصادر التَّكوين العلميِّ والمعرفيِّ للسانين العرب، وتوزّعهم بين ثقافة فرنسيَّة وإنجليزيَّة وألمانيَّة.

* اختلاف وسائل توليد المصطلحات يفضي إلى تعدد المصطلح، فكلُّ باحث يعتمد طريقة معينة في وضع المصطلح لاسيما وأنّ وسائل التَّوليد مألوفة وغير مألوفة فيها ما يخص المعنى(مجاز، تضمين) وما يخص المبنى فقط، وما يخص المبنى والمعنى معا(الاشتقاق، النَّحت، التَّعريب الجزئي، والتَّركيب)[2].

* الطابع العفويُّ في وضع المصطلح وغياب مبادئ منهجية دقيقة، مما نتج عنه اضطراب في وضع المصطلح.

* التعصب الفردي والقطري حول المصطلحات التي تنتجها كلُّ دولة.

* انعدام سلطة مجامع اللغة العربيَّة ومؤسسات التَّعريب، إذ أنّها لا تمتلك سلطة فرض المصطلحات، والكتب المعربة على الجامعات والمؤلفين ودور النشر[3].

* وفرة التراث الاصطلاحي (نحويّ، ولغويّ عربيّ) ينهل منه إمّا لسدِّ حاجيات الطلب المتزايد إما لالتباس الأمور على أصحابها.

*التطور المستمر للبحث اللِّسانيِّ العالميِّ وظهور المزيد من المفاهيم، وهو ما يعني ضرورة توفير مصطلحات لسانيَّة عربيَّة جديدة.

---

[1] – ينظر: فريدة ديب: المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات نقد وتحليل، ص83-84.

[2] – ينظر: فريدة ديب نقلا عن: خالد بن عبد الكريم سندي: المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري، مجلة التواصل،ع2 مارس 2010م، ص35.

[3] – فريدة ديب: المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات نقد وتحليل، ص85 .

4- معالجة مشاكل المصطلح اللِّسانيِّ:

من الضروريِّ أن نسعى إلى معالجة هذه المشكلات التي تعصف بالمصطلح اللِّسانيِّ وهذا لا يأتي إلاّ بإتباع جملة من الحلول والمقترحات التي تخفف من حدّة هذا الوضع نذكر منها:

*دراسة المصطلح اللِّسانيِّ دراسة وصفيَّة ميدانيَّة على أسس وضوابط علميَّة محددة من خلال منهجيّة، ووفق قواعد اللغة العربيَّة.

*تطبيق مبادئ التَّقييس وشروط المصطلح المفضل عليها، إضافة إلى تسجيل نسبة شيوع كل منها(أي المستخدمين له تقريبا) وسنة بدء استخدامه -إن أمكن- ثم الموازنة بين هذه المصطلحات المترادفة واختيار المصطلح المفضل على أسس علميَّة ولغويَّة واجتماعيَّة دقيقة، ثم توثيقه للتوصية باستخدامه ونشره[1].

*قبول ما يصدر عن الهيئات والمؤسسات كالمجامع اللغوَّية، وبثّه في الدِّراسات واستعماله في التَّرجمات.

*لا اشتراك لا ترادف في المصطلح اللغويِّ العلميِّ الدَّقيق في اللِّسان العربيِّ؛ لأنّ ذلك يكرّس الازدواجيَّة الدَّلاليَّة في المصطلحيَّة[2].

*دعم مكتب تنسيق التَّعريب لضمان دوام عمله في تنسيق المصطلحات.

*تحديد النظرة إلى آليات تكوين الكلمات وتشجيع التَّأليف باللغة العربيَّة في المجالات العلميَّة المختلفة، ومساندة الجهود المبذولة حاليا من وسائل في بناء بنوك المصطلحات[3].

*يجب توحيد المصطلحات ونشر المفضل منها على ثلاثة مستويات:

---

[1]-علي توفيق الحمد: المصطلح العربي شروطه وتوحيده، مجلة جامعة الخليل للبحوث، جامعة اليرموك، مج02، ع01، اربد الأردن، 2005م، ص10.

[2] - فريدة ديب: المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانية نقد وتحليل، ص86.

[3] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أ- **المستوى القطريُّ:** إذ نجد تعددا في استخدام بعض المصطلحات بين أبناء القطر العربيِّ الواحد لغير سبب.

ب-المستوى الإقليميِّ: ونقصد به توحيد المصطلح على مستوى مجموعة من الأقطار العربيَّة بينها تشابه أو تقارب مثلا في الظروف اللغويَّة أو التَّاريخيَّة، أو الجغرافيَّة كأقطار المغرب العربيِّ مثلا، ثمَّ على مستوى أقطار المشرق العربيِّ، ثمَّ على مستوى دول الجزيرة العربيَّة مثلا إذا كان ذلك مفيدا.

جـ- المستوى القوميُّ: هو توحيد استخدام المصطلح المفضل في جميع أقطار الوطن العربيِّ[1].

5- واقع المصطلح اللِّسانيِّ في المعاجم العربيَّة:

تَمَّ التَّوصل إلى أنّ المعجم العربيَّ هو المشروع الأقرب للدِّراسة باعتباره من أكثر النِّقاط التي تسلط الضوء على واقع المصطلحات اللِّسانيات في المجتمعات العربيَّة.

فهذا المعجم يأتي في إطار الدَّعوات إلى توحيد المصطلح اللِّسانيِّ العربيِّ، وهذا ما جعل مكتب تنسيق التَّعريب يأخذ على عاتقه هذه المبادرة لإعداد هذا المشروع وتحقيقه بمشاركة مجموعة من الأساتذة من الجزائر وتونس والرِّباط والرِّياض والسودان، وبالتعاون مع معهد العلوم اللِّسانيَّة والصَّوتيَّة بالجزائر، حددت أهداف هذا المعجم الموحد للسانيات:

*النُّهوض باللغة العربيَّة والسَّعيُ لتوحيد المصطلحات بدعم حركة التَّعريب، ولكنَّه كأيِّ مشروع في البداية اتَّسم ببعض النَّقائض التي خالفت نوعا ما نص عليه المضمون وعلى سبيل المثال:

مصطلح Assimilation* مثلا أعطى له خمسة مقابلات عربيَّة هي:

-تماثل

-تجانس

[1] -علي توفيق الحمد: المصطلح العربي شروطه وتوحيده، ص10.

-مضاربة

-تقريب

-مشاكلة.

واستعمال مقابل عربيٍّ لمصطلحات عديدة:

Construction

-Location

Composition

Synatagme

Composè

Structure

Expressio

التي ترجمت كلُّها بتركيب[1].

واستعمال المعرب مثل سينم، سينماتي، فونيم... دون محاولة البحث عن مصطلحات عربيَّة مقابلة لها[2]

وهذه بعض الأمثلة المستخدمة في المعجم نأمل أن يكون لها حلا وذلك بتدارك معظم سلبياته، والعمل على اقتراح سبل العلاج الناجحة كالسَّهر على إيجاد المصطلح العربيِّ الفعال والموحد المقابل للمصطلح الأجنبيِّ، والسَّهر أيضا على توحيد ترجمة المؤلفات اللِّسانيَّة.

[1] -عمر أوكان: اللغة والخطاب افريقيا للشرق، المغرب (د.ط) (د.ت)، 2001م، ص59-60.

[2] - المرجع نفسه، ص62.

6- آليات صياغة المصطلح اللِّسانيِّ:

يعود الفّضل في تطور اللغة العربيَّة إلى ما تتميز به من مرونة فائقة تتجلى في أربع وسائل تسير صياغة المصطلحات الدَّقيقة التعبير والواضحة المعنى، حيث اعتمد عليها القدامى في العلوم الفقهيَّة واللّغويَّة وهي:

6-1-الاشتقاق:

يعدُّ الاشتقاق أولى طرائق وضع المصطلح، وهو مظهر مهم من مظاهر نمو اللغة، "وهو استحداث كلمة، أخذا من كلمة أخرى للتعبير بها عن معنى جديد يناسب المعنى الحرفي للكلمة المأخوذة منها، أو عن معنى قالبي جديد للمعنى الحرفي، مع التماثل بين الكلمتين في أحرفهما الأصلية وترتيبها فيهما"[1]، وبحكم المكانة التي يكتسبها المصطلح هنا، فقد يولد بطريقة الاشتقاق وذلك إذا صيغ على وزن عربي كان أو أعجمي، ونلحظ أنّ العلماء في زمان ما اشتقوا من كلام العرب ووضعوا للعلوم مصطلحاتٍ جلَّها مستمدة من كلمات عربيَّة أصليَّة، لكنَّهم غيروا مدلولها مثلا: العروض، النَّحو، الفقه...[2].

" واستحدثوا في هذه العلوم بالذات، بالإضافة إلى غيرها مصطلحات متولدة بالاشتقاق نذكر منها مثلا: مصطلح " الغموس" وهي اليمين التي يقطع بها الحق وسميت بذلك لأنّها تغمس صاحبها في الذنوب..."[3].

وبهذا يمثل الاشتقاق وسيلة من وسائل توليد الألفاظ الأكثر استخدما في اللُّغة العربيَّة نستطيع من خلاله التَّعبير عن مفاهيمَ جديدةٍ بإنتاج كلمات جديدة من كلمات موجودة، حيث يضفي على المعنى الأصلي معان جديدة كالمبالغة والمشاركة.

هذا ينقسم الاشتقاق إلى أنواع نذكر منها:

---

[1] – محمد حسن حبل: علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا، القاهرة، مكتبة الآداب، ط01، 2006م، ص10.

[2] – الحبيب النصراوي: التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة، اربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، ط01، 2010م ص19.

[3] –المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أ- **الاشتقاق الصغير:** ويسمى أيضا بالاشتقاق الأصغر أو الاشتقاق العام، عرفه ابن جني (ت392هـ) بأنّه "أخذ أصل من الأصول فتقرّأه فتجمع بين معانيه، إن اختلفت صيغة ومبانيه"[1]. كما يعرف أيضا بأنّه" انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفاقهما في الأحرف الأصلية وترتيبها"[2].

أي أنّ الاشتقاق الصغير يقتضي اشتراك الكلمة الجديدة والكلمة الأصليَّة في عدد الحروف مرتبة ترتيبا واحدا في بنية الكلمة المشتقة، مثل: كلمة "سمع" نشتق منها: سامع ومسموع...وهو أكثر أنواع الاشتقاق شيوعا في اللغة العربيَّة، وأكثرها أهمية.

ب-الاشتقاق الكبير: يسمى أيضا الإبدال أو القلب اللغويَّ، وهو عبارة عن مجموعة صوامت مشتركة بين الكلمات ولكنّها تختلف في الترتيب، وهذا الاختلاف ينتج عن جذر جديد ولكنّه يختلف في المعنى عن الجذر الأول[3].

أي إذا كان بين الكلمة الأصليَّة والكلمة المشتقة تناسب في اللَّفظ والمعنى دون ترتيب، فهذا النوع يسمى الاشتقاق الكبير أو القلب مثل: جذب، جبذ.

ج- الاشتقاق الأكبر: يعدُّ ابن جني أول من أطلق هذه التَّسميَّة حيث عرّفه بـ "أمّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثَّلاثيَّة فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستّة معنى واحدًا تجمع التراكيب الستّة وما يتصرف من كلِّ واحد منها عليه، إن تباعد شيء من ذلك عنه ردّ بلطف الصّنعة والتأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد"[4].

أي هو ما يتفق فيه المشتق منه في بعض الحروف ويختلف باقيها مع اتحادها في المخرج مثل: نعق ونهق لأنّ العين والهاء حرفان حلقيان، ويعد هذا النوع أقل استعمالا في اللغة العربية والنوع الأخير من أنواع الاشتقاق يسمى الاشتقاق الكبّار أو النحت، وهو ما سنأتي على ذكره لاحقا إذا استصعب وضع المصطلح بهذه الالية أو لم يكن له قبول في المجتمع، يستخدم اللغويون آلية من آليات وضع المصطلح وهي المجاز.

---

[1] - ابن جني(أبو الفتح عثمان ابن جنّي): الخصائص، تح: محمد علي النّجار، دار الكتب المصرية، ط02، ج02 1952م، ص134.

[2] - علي القاسمي:علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص381.

[3]- عبد القادر المغربي: الإشتقاق والتعريب، (د.ط)، مصر، 1908، ص09.

[4]- ابن جني: الخصائص، ص134.

6-2- المجاز:

يعتبر المجاز وسيلة من وسائل تنمية اللغة، وتستعمل الألفاظ على الحقيقة كما تستعمل على المجاز أي أنّ الكلام ينقسم إلى حقيقة ومجاز. يعرف شحاذة خوري المجاز في كتابه" دراسات في التَّرجمة والمصطلح والتَّعريب" قائلا:" وهو التَّوسع في المعنى اللّغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديداً، الطيارة أصلا تدلّ على الفرس الجديد ثم صارت تدل على آلة الطيران"[1] بمعنى استخدام مفردة من مفردات اللّغة للتعبير عن معنى جديد لم يكن ضمن دلالاتها في السابق، في حين يرى مصطفى الشهابي المجاز بأنّه:" لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له إلى معنى آخر بينه وبين المعنى الأصلي علاقة"[2] ويعرف كذلك بأنّه هو:" استعمال كلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة مع قرينة ملفوظة أو ملحوظة"[3] نلاحظ أنّ هذين التعريفين متّفقان، فكلاهما يشير إلى أنّ المجاز هو استخدام اللّفظة الجديدة للدَّلالة على مفهوم جديد وفيهما إلحاح على ضرورة وجود علاقة بين المعنى الأصلي للكلمة ومعناها الجديد.

كما أنّ المجاز يمس المعاني الاصطلاحية في كل العلوم، فإنّه يساعدنا على نقل الكلمات من معناها الأصلي إلى المعنى جديد مختلف عن المعنى الأول، كما أنّه يثري اللُّغة بالألفاظ وهو أداة ناجعة في تنمية اللغة وجعلها صالحة لإستعاب العلوم الحديثة.

فقد أسهم المجاز حديثا في وضع العديد من مصطلحات العلوم والمخترعات مثل: السيارة وأصلها قافلة، الطيار، الفرس الشديد وغيرها.

---

[1]- شحاذة الخوري: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس، دمشق، ط01، 1989م، ص157.

[2]- مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط03، 1995م ص13-14.

[3]- يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، جامعة اليرموك، ط01، 2007م ص170-171.

6-3- النَّحت:

للنحت أهمية كبيرة في توليد بعض الألفاظ حيث ساهم بشكل كبير بإثراء الرصيد اللغويِّ قديما وحديثا، ويعرف بأنّه:" هو دمج كلمتين أو أكثر للحصول على كلمة شريطة أن يكون هناك تناسب"[1] ويعتبر اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر عن طريق الاختزال و الاختصار، ويعد ابن فارس من أوائل رواد النّحت، ويعتقد أنّ العرب تنحت من كلمتين، كلمة واحدة وهو نوع من الاختصار، أي أنّ كلما زادت حروفه عن ثلاثة فهو منحوت، ويرى عبد الوافي أنَّ النحت:" هو أن تنزع كلمة من كلمتين فأكثر ومن جملة للدلالة على معنى مركب من معاني الأصوات التي انتزعها منها"؛ أي أنَّ النَّحت انتزاع بعض الحروف الأصلية المكوّنة للكلمة أو الجملة للدّلالة على معنى مركب كما أنّه اتّخذ عدّة وجوه في اللغة العربيَّة، أهمها:[2]

أ-نحت من علم مؤنث من مضاف ومضاف إليه" مركب إضافي" لنسب إلى هذا العلم أو الدّلالة على اتصال به بسب ما مثل: عبشمي، منسوب على" عبد الشمس".

ب-نحت كلمة من أصلين مستقلين أومن أصول مستقلة للدّلالة على معنى مركب في صورة ما من معنى هذين الأصلين أو هذه الأصول.

ت-نحت من جملة للدّلالة على التّحدث بهذه الجملة مثل" بسمل" و"حمدل" و" حوقل" بسم اللّه والحمد للّه و لاحول ولا قوة إلاّ باللّه.

أمّا من ناحية التّقسيم فينقسم النّحت في اللّغة إلى أقسام، وهي[3]:

***النَّحت الاسميُّ:** وهو أن تنحت من الكلمة اسما، مثل: "جلمود" من "جلد وجمد"

---

[1]- صالح بلعيد: اللغة العربية آلياتها وقضاياها الراهنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 1995م، ص106.

[2]- علي عبد الواحد الوافي: فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط03، ص144.

[3]- رمضان عبد التواب: فصول في فقه اللغة العربية، مكتبة الخناجي للطباعة والنشر، القاهرة، ط06، 1420هـ-1999م ص302.

***النَّحت الفعليُّ:** وهو النحت من الجملة فعلا نحو: دمغر من "أدام اللّه عزّك" وسمعل من "السلام عليكم"

***النَّحت الوصفيُّ:** وهو أن تنحت من كلمة واحدة تدّل على صفة بمعناها أو بأشدّ منه نحو: "ضبطر" للرّجل الشّديد من " صبط و ضبر"

***النَّحت النِّسبيُّ:** وهو أن تنسب شيئا أو شخصا، مثل:" عبدلي "منسوبة إلى " عبد اللّه".

النَّحت بين القبول والرفض:

إنَّ النَّحت آلية من آليات التوليد و مسألة من مسائل الخلاف بين اللغويين؛ لأنّ المصطلحات المتداولة الناتجة من عملية النَّحت" قليلة مقارنة مع الاشتقاق والمجاز الأمر الذي جعل قبولها آلية من آليات التوليد محل جدل، وموضع نزاع بين أهل الاختصاص فمنهم من رفضها بحجة أنّها تشوه بنية اللغة العربيَّة كمصطفى جواد وعبد السلام المسدي والكرملي، ومنهم من أمسك بالعروة الوسطى فلم يرفض النَّحت كلَّ الرفض، ولم يقبله كل القبول، على رأسهم مصطفى الشهابي، إبراهيم أنيس، ومحمد صبحي، وعبد الصبور شاهين، أمّا الفريق الثالث فأجازوا النَّحت، ورأوا فيه وسيلة لتنمية اللغة العربيَّة بحجة أنَّ الغرب جاز لهم النَّحت"[1]

وقد أشار الحمزاوي إلى هذه المسألة فقال:" والملاحظ أنَّ الاشتقاق قد بيَّن بالمثال أنّه العربيَّة الذَّاتيَّة المثلى التي وفّق إليها المجمع توفيقًا كثيرًا؛ لأنّها تضمن له التَّوليد والاختراع اللغويين في الميدان العلوم العامة والعلوم والتكنولوجيا الحديثة، إلاّ أنّه على أهميته لا يكفي لوضع تلك المحطات كلّها؛ لأنَّ اللغات المتقدمة المعاصرة محنة على اللغة العربية، لتوفرها على صيغ وطرق صرفية يعسر على العربية تأديتها لاعتمادها بالخصوص على النحت والتعريب(...) ومن البديهي أنّ النَّحت يكون في نظر عدد مهم من المجمعيين مدخلا إلى التعريب الذي يهدد سلامة اللغة، لأنّ الألفاظ المنحوتة تكون باعتبار الزوائد غير الموجودة في العربية مشكلا

[1]– عبد الغني بن صوله: المصطلح الصوتي في المعاجم اللسانية دراسة تطبيقية في آليات الوضع والترجمة، مجلة آفاق للعلوم، الجلفة، ع07، مارس 2017م، ص73.

يتعلق باستيعابها معرّبة أو دخيلة، إن هذين المظهرين اللغويين قد اعتبر عموما خطر كثيرا ما رُفض رفضًا باتّا، بالرغم ممّا لهما من فائدة تتمثل في سدّ ثغرات لغوية، وإثراء اللغة بمفاهيم جديدة كثيرًا ما قوبلت بتحفظ لغوي قد قابلها بحلول منقوصة ومضطربة"[1] وقلما نجد من يحسن استصاغته وتوظيفه في اللغة العربية، على أساس هذا اعتبرت قضية النحت عند محمد رشاد الحمزاوي مغبونة " مالم توضع في إطارها التَّاريخيِّ لندرك نشأتها، وتطورها، ونستخلص خصائصها إذ يبدو لنا أنّها عُولجت في القديم، والحديث معالجة درست مراحل منها دون غيرها، ونّزلت المهم منزلة الثانوي، وغبنت المهم غبنا نعتقد أنَّ له أسبابا كثيرة منها عدم حصر مواقف اللغويين والمعجميين منها، وكذلك ضعف التَّحليل لنظريَّة النَّحت العربيَّة"[2]

أما أنستاس الكرملي" الذي يرى أنّه لا حاجة للنَّحت لتنمية اللغة العربية حيث يقول:" لا أرى حاجة إلى النَّحت لأنّ علماء العصر العباسي مع كلِّ احتياجهم إلى ألفاظ جديدة لم ينحتوا كلمة واحدة علميّة، فضلاً عن أنّ العرب لم تنتج إلاّ الألفاظ التي يكثر ترددها على ألسنتهم فكأن ذلك سببًا للنّحت، أما التي لا يكثر تردّدها على ألسنتهم فلم يحملوا بنحتها"[3]

وقد علق مصطفى جواد على هذا القول بـ:" ونحن نرى أنَّ الأب أنستاس على صواب"[4]

ونجد ابراهيم أنيس وقف وقفة المعتدل في استعمال النَّحت حيث أنّه لا يرى مانعًا من استخدامه إذا ما دعت الحاجة إليه ووافق السّليقة العربية"[5].وأعطى بعض الكلمات المنحوتة منها (أنفمي) للصَّوت الذي يتخذ مجراه من الأنف والفم معًا.

وللنَّحت ضوابط لابد من مراعاتها:

-التزام المصطلح المنحوت بالنظام الصوتي العربي.

[1]- محمد رشاد حمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة(مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا ومعجما)، ص445-448.

[2]- محمد رشاد حمزاوي: نظرية النحت العربية المغبونة، ص36-39، أنظر أيضا عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب القاهرة، 1947م، ص14-15.

[3]- مصطفى جواد: المباحث اللغوية في العراق، دار المعرفة، القاهرة، (د.ط)، 1955م، ص85.

[4]- المرجع نفسه، ص86.

[5]- ينظر: ابراهيم أنيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط06، 1976م، ص91.

-عدم الغموض.

-عدم التقاء الحروف المتنافرة مع مراعاة ترتيب الحروف.

6-4- التَّركيب:

التَّركيب في اللّغة هو: "وضع الشّيء بعضه على بعض"[1]. أمّا في الاصطلاح: "فهو ضمّ كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجميّة واحدة ذات مفهوم واحد، وتحتفظ الكلمتان المكوّنتان للكلمة المركّبة الجديدة بجميع صوامتها وصوائتها مثل العدد أحد عشر المركب من أحد وعشرة"[2]. والمصطلح المركّب هو "المصطلح المكوّن من كلمتين أو أكثر ويدلّ على معنى اصطلاحي جديد مؤلف من مجموع عناصره"[3].

فالتّركيب إذن هو ضم كلمة لأخرى لتكوين كلمة جديدة تدلّ على معنى جديد، بحيث تحتفظ الكلمتان بجميع حروفهما، فهو بهذا يختلف عن النّحت كون الكلمة الجديدة في التّركيب تحافظ على جميع حروفها وحركاتها، أمّا نحت الكلمة المنحوتة تسقط منها بعض حروف الكلمتين المنحوتة منهما، كما أنّه قد يتغيّر ترتيب حركاتهما لكنهما يتّفقان في أنّ اللّفظ الموّلد بهاتين الوسيلتين يحتفظ بمعاني الألفاظ المكوّنة له.

أنواع التركيب: ينقسم التّركيب إلى أنواع هي:[4]

أ- التّركيب الإضافي: يتألّف هذا التّركيب من كلمتين، تضاف الأولى إلى الثانيّة لتصبحا وحدة معجميّة واحدة ذات مفهوم واحد مثل (عبد الله).

ب-التّركيب الوصفيّ: في هذا النّوع من التّركيب، يتألّف الاسم من لفظين أو أكثر ويكون اللّفظ الثّاني وما بعده وصفًا للأوّل، ويحتفظ كل لفظ في التّركيب باستقلاله مثل (الشّرق الأوسط).

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، ج05، ص 429، مادّة [ركب].

[2]- علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة، ص449.

[3]- جواد سماعنة، التّركيب المصطلحي، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، ع50، 2000م، ص43.

[4]- ينظر: علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة، ص 450- 455.

ج- التّركيب الإضافيُّ الوصفيُّ: وهو مزيج من التّركيب الإضافي والتّركيب الوصفي حيث يتألّف من (اسم مضاف+ اسم مضاف إليه+ صفة) مثل (إدارة المصادر الطّبيعيّة).

د- التّركيب المزجيُّ: في هذا التّركيب تضم كلمتان إلى بعضهما لتصبح كلمة واحدة. مثل اسم العلم المركّب تركيبا مزجيًّا (بعلبك) فهو مركّب من (بعل) و (بك)، وفي هذا النّوع من التّراكيب تفقد الكلمتان الأصليّتان استقلاليّتهما ويُمزجان في كلمة واحدة، وقد نجد التّركيب المزجي أيضا في الأدوات مثل (بينما) المركّب من (بين) و(ما) وقد استخدم هذا النّوع من التّركيب في توليد الكثير من الألفاظ في اللّغة العربيّة مثل: لا سلكي، لا نظامي....

هـ- التّركيب العدديُّ: يشمل هذا التّركيب الأعداد من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر). ويمكن اعتبار التّركيب العددي دائرة مغلقة؛ بمعنى أنّنا لا نستطيع أن نضيف تراكيب جديدة من هذا النّوع، وبذلك نسمي إنتاجيّة في علم المصطلح معدومة.

و- التّركيب الإسنادي: ويكون فيه اسم العلم مركّبا من كلمتين تربطهما علاقة إسناديّة مثل: تأبط شرا، جاد الحقّ.

ز- التّركيب الإتباعيُّ: في هذا النّوع من التّركيب، تُتْبع الكلمة الأولى بكلمة ثانيّة مماثلة لها صوتيّا لتأكيدها. وقد يكون أولا يكون للكلمة الثانيّة معنى لغوي. مثل ساغب لاغب، خراب بباب.

وما ورد في العربيّة من أمثلة من النّوعين الأخيرين قليل، ولهذا فإنّ طاقتها التّوليديّة في علم المصطلح محدودة إن لم تكن معدومة.

أنواع المركّبات المصطلحيّة:

ينحصر التّركيب في العمل المصطلحي العربي في ثلاثة أنواع هي:

أ- المركّبات الدّخيلة: وهي المركّبات المنقولة بملفوظها عن اللّغات الأجنبيّة، وهي موجودة بكثرة في المجالات العلميّة الحديثة كالفيزياء، ومن ذلك بارا مغناطيسي.

ب- المركّبات المؤشبة: وهي التّراكيب التي يعتمد تأليفها على عناصر لغويّة عربيّة وأخرى أجنبيّة، نحو (أشعة دالتا)[1].

[1]- ينظر: جواد سماعنة: التّركيب المصطلحي، ص42.

ج- المركّبات العربيّة الأصليّة: "وهي المركّبات التي تكون جميع كلماتها عربيّة أصليّة مثل: درجة حرارة الغليان، فرط التّسخين..."[1].

6-5- الترجمة

تعدُّ التَّرجمة حالة خاصة من حالات التَّواصل الذي يربط بين مختلف الشُّعوب، والذي شارك في ازدهار الثقافات فقد أصبحت الترجمة ميدانا خصبا للدِّراسة والتَّدريس والبحث وتعتبر في العصر الحالي الجسر الذي يصل العرب بمختلف الثَّقافات العالميَّة واللبنة الأساسيَّة في بناء الثقافة المعاصرة والطريقة المثلى التي تمكن من المشاركة الفعالة في الحياة العصريَّة مع المحافظة على الأصالة والهُويَّة العربيَّة.

تعريفها:

أ-لغة: لقد تعددت التَّعاريف اللغويَّة للتَّرجمة نكتفي بذكر الأهم منها:

جاء في لسان العرب لابن منظور " يترجم الكلام أي بنقله من لغة إلى أخرى والشخص يسمى الْتُرجُمان وهو الذي يفسر الكلام"[2]

أما في تاج العروس تَرْجَمَ التُرْجُمَان قيل نقله من لغة إلى أخرى والفعل يدل على أصالة التاء، والتاء في الكلمة أصلي ووزنها(تُفْعُلان) قال ابن قتيبة إن الترجمة تفعلة من " الرجم".[3]

اصطلاحا: لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية وتضاربت، ولكن جُلّها تتفق على وجود لغتين هما لغة المصدر ولغة الهدف إذ عرف التّهانوي الترجمة في كتابه (كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم) بالترجمة بيان لغة ما بلغة أخرى، واللّسان المترجم هو لسان آخر وفاعل ذلك يسمّى

[1]- علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة، ص455.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة والتوزيع، بيروت، ط04، 1992م، مادة رجم.

[3]- مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت، لبنان، باب الميم، 1994م، ص07.

ترجمان"[1]، وعرفت على أنّها:" عملية يتم بها نقل المعنى المراد ترجمته من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، يشترط التحكم في كلامها واحترام نظام اللغة الهدف وإدراك ثقافتها"[2]

التّرجمة إذن هي عمليّة نقل المعاني والألفاظ من لغة (تسمّى اللّغة المصدر) إلى لغة أخرى (تسمّى اللّغة الهدف)، ويشترط في عمليّة النّقل الملائمة بين المعنى الأصلي للكلام والمعنى المترجم، هذا ما يتطلّب من المترجم الإلمام بخصائص اللّغتين المصدر والهدف.

أنواع التّرجمة:

اعتمد الفيلسوف المغربي طه عبد الرّحمان تقسيمًا للتّرجمة يتلخّص في ثلاثة أنواع هي:[3]

أ- **التّرجمة التّحصيليّة:** (وتسمّى النّقل أو التّرجمة الحرفيّة)، يعطي المترجم الأولويّة للاعتبارات اللّغويّة، فينشغل بالمطابقة بين اللّغتين المنقول منها والمنقول إليها من حيث المعجم ومن حيث التّراكيب، يؤدّي هذا النّوع من التّرجمة في كثير من الأحيان إلى انحراف المعنى وسوء الفهم والتّفهيم.

ب- **التّرجمة التّوصيليّة:** (وتسمّى التّرجمة التّقريبيّة)، يسعى المترجم إلى إيجاد المعاني التي تقرّب النّص المنقول إلى اللّغة المنقول إليها، فيلجأ إلى إجراء تغيّرات شكليّة مستعينًا بمختلف الوسائل كالتّكييف و الاقتباس. كما يطلق على هذا النّوع من التّرجمة أيضًا التّرجمة غير المباشرة، يقوم المترجم في هذا النّوع من التّرجمة بفهم أفكار النّص الأصلي ثمّ التّعبير عنها بما يقاربها في اللّغة الهدف، ناسيًا أثناء النّقل كلمات النّص الأصلي وتراكيبه.

ج- **التّرجمة التّأصيليّة:** (وتسمّى التّأسيسيّة) لا يكفي في هذا النّوع من التّرجمة أن يتوفّر المترجم على الكفاءة اللّغويّة بحيث يتمكّن من نقل الألفاظ، كما في التّرجمة التّحصيليّة، ولا يكفي فيه أن يتوفّر على الكفاءة اللّغويّة ومعرفة المضامين، كما في التّرجمة التّوصيليّة وإنّما

---

[1]- التّهاوي (محمد علي): كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ج01، ط02 1996م، ص114.

[2]-أسماء بن مالك: الترجمة والمصطلح، مجلة علامات، ع43، 2015م، ص154.

[3]- ينظر: علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة، ص176-178.

يشترط فيه كذلك العلم بالمقاصد ووضوح الأهداف، بحيث يستطيع التّفاعل مع النّص المترجم والتّحاور معه في إطار المجال التّواصلي للمتلقّي.

وإذا كان المترجم في التّرجمة التّحصيليّة منشغلاً في القضايا اللّغويّة للنّص، فإنّ انشغال المترجم في الطّريقة التّأصيليّة ينصبّ على الجوانب الاستكشاليّة والبناء الاستدلالي للنّص، ما يجعله يميل إلى التّصرف في المضامين المنقولة لتناسب الخصائص التّداوليّة لمجال المتلقّي.

شروط عملية الترجمة:

وأما شروط عمليّة الترجمة(فيجب أن تكون الدّقة في ترجمة المصطلحات، يعني إنكار ظاهرة الترادف اللغوي)[1]، وبهذا نضمن قدر الإمكان عدم وجود مقابلات لغوية كثيرة لمصطلح أجنبي واحد.

*ومن الشروط أيضا الاقتصاد في الترجمة،(وهذا يعني وجوب مراعاة الخصائص الإفرادية للكلمات في اللغات)[2]، وغير ذلك من الشروط التي لا تنتقص من قيمة و أهمية هذه الآلية والوسيلة المساعدة بقدر كبير جدًّا على توليد كلمات جديدة في اللغة العربية تخدم العصر الذي فيه، فالترجمة جسر بين الثقافات وبالتالي صناعة الشعوب وتاريخها الذي يحكمه التّطور والتغيّر.

*الأمانة شرط مهم في الترجمة، لأنّها تضفي على المترجم مصداقية ومشروعية وإن كان بعض الباحثين يذهب غير هذا المذهب ومنهم سعيد علوش الذي يرى أنّ:" الأمانة في الترجمة ادعاء لا يسلم من القوادح، مادامت تقوم على مقاييس خيانتها وانزياحها على مستوى المماثلة إلى المغايرة"[3]

ولاشك أن علوش يريد بالترجمة هنا "الترجمة الأدبية" التي هي عسيرة للغاية، كما يشترط في الترجمة خفة الروح وحضور البال، واتساع مجازي الخيال مع القدرة على السبك والحبك

[1]– عمار سياسي: صناعة المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط01، 2012م، ص119.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– سعيد علوش: جمالية الترجمة الأدبية، مجلة" علاميات في النقد"، جدة، مج12، ع45،(د.ت)، ص18.

والتعبير الفصيح السليم والمرن الذي لا يعرف الكلل ولا الملل"[1]

ينبغي للمترجم أن يكون عارفا باللغة المصدر واللغة الهدف معًا ولابد للترجمان أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علم في نفس المعرفة، وينبغي أن أعلم النّاس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيهما سواء وغاية.

ومما سبق نستنتج أنّه ما من ترجمة بدون شروط فعليها الخضوع لتلك الشروط لتكون جيدة أو على الأقل موفقة.

6-6- الاقتراض اللغوي:

تلجأ اللغة العربية إلى الاقتراض إذا ما نفذت ذخيرتها اللغوية من التعبير المناسب الدال على مفاهيم حديثة وهذا إن دلّ لا يدل على فراغ اصطلاحي، دفع إلى استيراد الألفاظ؛ أو بمعنى آخر نستعير ألفاظا من عند غيرنا ونعبر عن حاجاتنا، وأغراضنا فقد تدخل هذه الألفاظ إلى العربية خاضعة لمعايرها الصوتية والصرفية فنسميها معربًا، أو تشذّ عن تلك المعايير فنسميها دخيلاً.

لغة: الاقتراض لغة من:" أَقْرَضَهُ، أَعْطَا، قَرْضًا وقَطَعَ لَهُ قِطْعَة يجازي عليها"

اصطلاحا: الاقتراض اللغوي هو استنساخ لغوي- على حد تعبير باني عميري- حيث قال:" واستنساخ clonage كائن حي من كائن حي آخر بواسطة إجراءات بيولوجية معينة أما نحن فقط أطلق هذا المصطلح على ظاهرة لسانية حية مشتركة بين جميع الألسن شبيهة بالاستنساخ البيولوجي...وقد أطلق في الفرنسية على كل مستنسخ من تلك الكلمات المتبادلة المصطلح Emptunt وفي العربية الحديثة المصطلح "مقترض"، وهو توليد معنوي أو ترجمة حرفية للمصطلح الفرنسي أما العرب القدامى فقد أطلقوا طائفة من المصطلحات على هذه المستنسخات منها: الدخيل، والغريب، والأعجمي، والمعرب...وأضاف المتأخرون مصطلحات

[1]-محمد ديداوي: علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، ط01، 1992م، ص162.

أخرى منها: المقتبس، والمنقول...،وكاد المعاصرون أن يستقروا على مصطلحين هما: المقترض، والمعرب بالنسبة لكلمة المستنسخة و الاقتراض والتعريب بالنسبة لعملية الإستنساخ"[1]

ليواصل الحديث عن ما كان ضروريا من الكلمات المستنسخة ومالم يكن ضروريا دون أن يفسر معيار ذلك، ليعرّج بعد ذلك للحديث أكثر عن الإستنساخ المعجمي الكلي والجزئي والتركيبي.

فالاقتراض اللغوي" قانون عام عرفته كلّ اللغات قديمًا وحديثًا، و عرفته العربية في العصر الجاهلي، وفي العصر العباسي، وفي العصر الحديث، كما عرفته اللغات الأخرى التي اتصلت بالعربية، واقترضت منها آلاف الكلمات مثل الفارسية والتركية بل وبعض اللغات الأوروبية الحديثة فيما يتّصل بالحضارة الإسلامية وعلومها، وبعض الفلسفات الإسلامية وغيرها"[2]

ومن بين الكلمات المستنسخة أو المقترضة: أستاذ و بابونج و برنامج و بريد و ديباجة و زعفران، و مهرجان (فارسية)، و دير(سريانية)، و ريال (إسبانية)، و سكر(فارسية أو هندية)، و استخارة و أسطول و درهم (يونانية)، و طبشور و منارة(تركية)...و فيلم و ماستر (انجليزية) و إسنفنج و هيدروجين (يونانية)، و دكتوراه و ليسانس و قلم (لاتينية)[3].

والإقتراض نوعان: اقتراض معجمي، وهو نقل المفهوم فقط (ترجمة حرفية) واقتراض دلالي وهو نقل(اللفظ و مدلوله).

صور الاقتراض :

يمكن أن نلخص صور الاقتراض في:[4]

- إدخال اللّفظة الأعجميّة بصورتها التي وردت عليها في لغتها الأم، وكتابتها بحروف

---

[1]- باني عميري : الإستنساخ اللساني clonage linguistique حوليات جامعة الجزائر، ع24، ج01، 2013م، ص598.

[2]- حلمي خليل: دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، ط01، 1998م، ص401.

[3]- باني عميري : الإستنساخ اللساني، ص605-606.

[4]- ينظر: مصطفى الطّاهر حيادرة: المصطلح اللّغوي العربي من البناء إلى التّوحيد والاستقرار، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدّكتوراه في اللغة العربية، تخصص لغة ونحو، جامعة اليرموك (مخطوطة)، 2002م، ص88.

عربيّة نحو: مصطلح (كوجيتو ديكارت).

– ترجمة جزء من التّركيب المكوّن للمصطلح واقتراض جزء آخر منه، نحو مصطلح وحدات فونيميّة في مقابل phonematic unities.

– اختيار مقابلات عربيّة للمصطلحات الأجنبيّة إزاءها بحروف عربيّة مثل الفونيتيك أو دراسة الأصوات.

– ترجمة جذر الكلمة مع إبقاء الصّيغة الأجنبيّة على حالها: نحو (صويتم) المركّبة من phon الصّوت و eme.

مخاطر الاقتراض:

على الرّغم من أنّ للاقتراض في عصرنا هذا أهميّة كبيرة كونه يمدّ اللّغة العربيّة بالكثير من الكلمات والمصطلحات العلميّة الحديثة التي لا يمكن الاستغناء عنها، فإنّ ثمّة مخاطر تنجم عن هذه الظّاهرة خاصّة عندما يكون اللّفظ دخيلاً

من أهم هذه المخاطر نذكر:[1]

– تخريب البنية الصّوتيّة العربيّة بإدخال أصوات غربيّة عنها من حروف وحركات، كما في محاولات بعض المحدثين بإدخال بعض الحروف الغربيّة كالفاء بثلاث نقاط مقابلا لـ (v) في اللّغات الأوربيّة.

– إرباك المعجميّة العربيّة وذلك بإدخال جذور جديدة يصعب تصنيفها في إطارها الذي يعتمد على نظام الأسر اللّغويّة المؤلّفة من الجذر واشتقاقاته. مثل كلمة (تلفاز) هل نصنّفها في (تلف أم لفز) أم نعتمد الأصل الرّباعي (تلفز) أم نعتمد على الاسم الكامل (تلفاز)؟

– غموض معنى المقترض في معجماتنا.

– صعوبة ضبط اللّفظ المعرّب، ذلك أنّ ضوابط التّعريب التي ذكرناها تقريبيّة أكثر منها قواعد دقيقة، هذا ما يجعل للّفظ المعرّب الواحد أكثر من ضبط.

– خرق القواعد الصّرفيّة العربيّة، من بينها قواعد الميزان الصّرفي.

– تهديد اللّغة العربيّة وتضييع خصائصها.

[1]– ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، ص201–205.

وينقسم الاقتراض إلى:

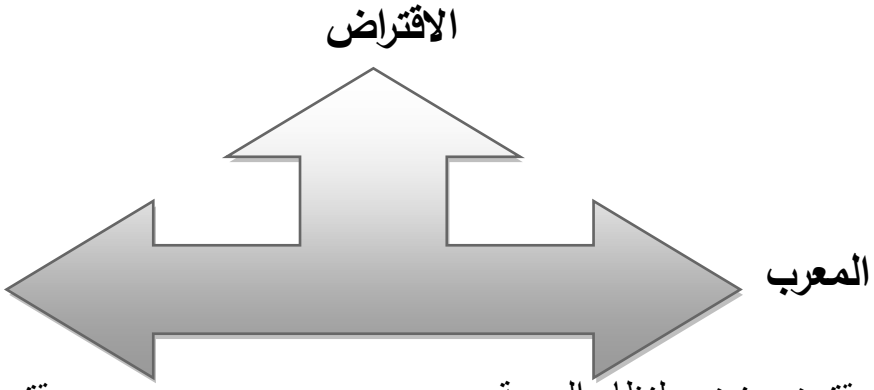

ثالثا: التَّعريب

1-ماهية التَّعريب:

1-1-مفهوم التعريب:

التَّعريب أمر ضروري لابدَّ منه في مجال التنمية اللّغوية، إذ يعتبر من أسهل الوسائل وأسرعها في نقل المعرفة من لغة إلى أخرى.

أ-لغة: التعريب كلمة تعددت دلالتها، واختلفت تحديدتها على ممر العصور باختلاف الزمان والمكان والإنسان، حيث ورد في لسان العرب التّعريب: "مصدر الفعل عَرَبَ وعُرَبَ مَنْطِقَه هذيه من اللحن"[1].

أما ابن فارس عرفه(العين والراء والباء) أصول ثلاثة: أحدهما الإبانة والإفصاح والآخر النشاط وطيب النفس والثالث فساد في الجسم أو العضو.

ب-اصطلاحا: أما التّعريب فهو مصطلح نوعيّ يقترن بمعالجة اللّسان العربي للألفاظ التي يستقبلها من الألسنة الأخرى مستوعبًا إيّاها دالاّ، ومدلولا؛ لذا فهو نعت لما يتبع ظاهرة التداخل اللغوي حضاريًا، ولذلك دقق القدماء التسمية فأسموا الظاهرة العامة " دخيلا "، وخصّوا قولبة اللفظ الدخيل بمصطلح " التّعريب" فقالوا تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوّه به العرب على

[1]- ابن منظور: لسان العرب، ص83، مادة [عرب].

مناهجها على أنّ منهم من تجاوز الفصل المفهومي فأطلق التعريب على الظاهرة وعلى عوارضها في نفس الوقت"[1]

في حين عرفه عبد السلام المسّدي على أنّه معالجة للّسان يكون فيها المعالج على قدر من الفهم لما يدل إليه المصطلح الأجنبي- دالاّ ومدلولا- تبقى قاعدة لم يتبعها- للأسف- معظمنا مما شوّه حقيقة مظهر التّعريب وشكّك في ضرورته.

وأمّا علي القاسمي فعرفه بـ" اللّفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى، وتخضعه لنظامها الصوتي، والصرفي، عن طريق الزيادة فيه أو الإنقاص منه، أو القلب أي إبدال حروف عربية ببعض حروفه، وعملية تغيير اللّفظ الأجنبي لينسجم مع الذائقة العربية يسمى التّعريب"[2].

فالتّعريب ظاهرة لغوية قديمة، وهي سبك المصطلحات الأجنبية في حروف عربية بقالب يلائم بنيتها وأوزانها، فهو ظاهرة اصطلاحية يمثل اللفظ الأجنبي المنقول إلى العربية بلفظه ومعناه دون شكله المكتوب أي بما يتوافق والنسق الصرفي والصوتي للغة العربية.

وعملية التّعريب ليست حديثة فقد عرّب العرب قديما عدة ألفاظ أعجمية(يونانية وفارسية وصينية...)، خاصة أثناء الطور الأول من العصر العباسي... ولكن لماذا يستخدم العربي اللفظ المعرب؟ هل لخفّته أو لسرعة تداوله؟

ربما قد يعود هذا إلى إعجاب العرب وما بغيرهم من الدول العربية، والاعتقاد بأن تداول المصطلح الدّخيل، أو المعرّب مظهر من مظاهر التقدم والحضارة، وذيوعه عالميًا. إلا أنّ الذيوع الذي يحتجون هو ذيوع اللّغة الإنجليزية، وأقل منها اللّغة الفرنسية واللّغة الإسبانية وغيرها... ثم إن التّداخل اللغوي وإن كان شيئًا طبيعيًا، إلا أنّه إذا كثر الأخذ من جانب واحد- أي إذا لم يحصل توازن حقيقي- فإن مصير الأخذ الذي لا يؤخذ منه شيء المنسخ ثم الاندماج في غيره، والزوال...وهذا وإنّ ميل بعضهم إلى التعريب اللفظي، وتفضله على غيره لهو دليل في الكثير من الأحيان على نوع من الكسل(إذا هو أسهل الطرق).

[1]- عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات (عربي- فرنسي- فرنسي- عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، ص28.

[2]- علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص415.

وأحيانا أخرى وهي قليلة على جهل لأسرار اللّغة والتّطور اللّغوي أو تقليد أعمى للنظريات اللغوية...ثم على أي أساس تفضّل لفظة (علم الطبيعة) على كلمة (فيزياء)، وفي نفس الوقت دعو النّاس لاستعمال مثل (بندول) وترك (محرار) و(مطياف) و(نواس)؟

أليس لذيوع الأول في إقليم معين؟[1]

إنّ اختيار تداول لفظ دون غيره نتج عنه صراع بين من يسارعون إلى التّعريب ربحًا للوقت، وحبّا لمواكبة التطوّر كمصطفى الشهابي ومحمد علي الدّسو في هذه الفئة الأولى التي ترى أنّ" أقرب الطرق هو التّعريب الذي ينتج لنا فرصة الانتفاع بما تزخر به الحياة الآن من ألوان الحضارة التي انتهى إليها المتحضر بعد أن بذلوا في سبيلها ما بذلوا من تجارب مرهقة وأموال كثيرة وجهود شاقة ووقت نفيس، وأساس التّعريب وضع مصطلحات عربية لمصطلحات الأجنبية هذا هو السبيل الوحيد إلى نقل العلوم"[2]، وبين فئة اللغويين المحافظين على اللغة العربية، ورغم هذا الصراع يبقى التّعريب أداة تثقيف وتنظيم اجتماعي، وعامل أساسي من عوامل الاستقلال السياسي، والاقتصادي نجد من محاسنه: اغناء العربية بالمصطلحات العلمية الأصلية، وتيسير الإطلاع على المعارف الإنسانية العالمية، واختصار المسافات بتجاوز استغراق زمن ليس باليسر في هضم المراد بالمادة اللّغوية الأجنبية قبل التطرق لمضامين المادة العلمية[3].

1-2- الفرق بين المعرب والدخيل والمحدث والمولّد:

هناك من يقسم الكلمات االمعربة التي دخلت إلى العربية إلى أربعة أقسام:

المعرب والدخيل

المعرب: هو الكلمة الأجنبية المستعملة في متن اللغة العربية المقيسة على وزن من أوزانها

---

[1]- عبد الحمان الحاج صالح: الذخيرة اللغوية العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع27، 1886 ص46.

[2]- عبد الفتاح الحميدي: عوامل الوحدة الثقافية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع01، يونيو 1964 ص23.

[3]- خالد اليعبودي: الاقتراض اللغوي والتعريب في العربية، مجلة جذور، ج30، مج12، محرم1431، يناير،2010م ص182.

وغير المقيسة عليها كذلك.

الدخيل: هو اللفظ الوارد من لغات أخرى إلى العربية، والذي حافظ على شكله، ولم يخضع للميزان الصرفي العربي، ولا للقوانين الصوتية العربية.

والفارق بينهما يقوم على أساس تاريخي، يقول الدكتور حسن ظاظا:" اللفظة الأجنبية التي استعملها العرب الذين يحتج بكلامهم تصير من العرب حتى ولو لم تكن من حيث بنائها ووزنها الصّرفي، مما يدخل في أبنية كلام العرب، أمّا مادخل بعد ذلك فإنّه يعتبر من الدّخيل الذي جرى على ألسنة والأقلام مستعارًا من اللغات الأجنبية لحاجة التعبير إليه، وهذا التحديد الأخير هو الذي نميل إليه ونفضله"[1]

المحدث: هو اللّفظ أو المصطلح الذي استعمله المولّدون بعد عصر الاحتجاج بعد إحداث تغيير في دلالته أو أصواته، أو صيغته الصرفية.

المبتدع: مصطلح أورده " الخليل بن أحمد" بمعنى اللفظ الغربي غير أصيل الذي لا يخضع للنسيج الصوتي للكلمة العربية " قانون الدلالة".

المولد: هو الكلمة العربية التي تعرضت للتغيير، أو هو الكلمة غير العربية التي دخلت من متن اللغة العربية[2]. ويُعنى به اللّفظ الذي استعمله النّاس بعد عصر الرّواية.

ومعنى هذا أنّ **المولد:** هو" الذي استعمله المولدون على غير استعمال العرب، وهو قسمان: قسم جروا فيه على أقيسة كلام العرب من مجاز أو اشتقاق أو نحوهما كاصطلاحات العلوم والصناعات وغير ذلك وحكمه أنّه عربي سائغ. وقسم خرجوا فيه عن أقيسة كلام العرب[3].

إلا أنّ هناك من يعدّ المعرّب، والدّخيل من المستوى اللّغوي الرابع بحسب درجة وحدات المدونة المعجمية من الفصاحة بعد مستوى الفصيح العربي، والعربي المولد والعربي العامي ليدرج كل منهما ضمن مستوى الأعجمي من الألفاظ وهذا المستوى قديم جدًا في العربية فهي – مثل كل اللغات– لا يمكن لها أن تخلص من تأثير غيرها فيها...وأهم المصطلحات التي أطلق القدماء على الألفاظ الممثلة في العربية لهذا المستوى اثنان هما(المعرب)، و(الدخيل)...والذي ذهب

---

[1]– حسن ظاظا: كلام العرب، من قضايا اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1976م، ص72.

[2]– خالد اليعبودي: الاقتراض اللغوي والتعريب في العربية، مجلة جذور، ج30، مج12، محرم 1431، يناير 2010م.

[3]– محمد خان: أصول النحو العربي، مطبعة جامعة خيضر، بسكرة،2012 م، ص88.

إليه في تونس- منذ أواخر السنوات الستين- هو التفريق بين المصطلحين بالنظر إلى بنية اللفظ الأعجمي المقترض. فالمعرب هو ما خضع للأوزان العربية ومقاييسها فاندمج فيها والدخيل ما استعصى على المقاييس والأوزان العربية وبقي محافظا على بعض مظاهر عٌجمته أو جلّها، ولها المذهب في التصنيف ما يبّرره عند القدماء[1].

وأمّا المحدث والمبتدع هما:" وصفان مترادفان للاستعارة يدلان على حدث الكلام حسب علم اللغة الحديث، يفيد ما يطرأ على كلام العرب ونظامها الصوتي من بدعة بمعنى الأسلوب الصوتي الجديد الذي يخالف أسلوبهم الصوتي، ولكن الخليل يردف المصطلحين السابقين بمصطلح ثالث يستحق الاعتبار وهو المولّد...فالخليل استعمل أربعة مصطلحات وهي المحدث والمبتدع، والمولّد والدّخيل...ويبدو لنا أن هذه المصطلحات مترادفة باعتبار أنّها تفيد جميعا الدخيل، وما يتّصف به من الحداثة لأنّه ليس من الأصل يولد من الحاجة إليه أو من إرادة اللّبس والتعنّت، فهو بدعة جديدة[2].

والحقيقة أنّنا إذا رجعنا إلى أصل القضية (الاقتراض) نجد أن التعامل مع هذه الظاهرة اللغوية يحتاج الكثير من الدّقة، فقد اختلفت طرق تعامل العلماء معه، فمنهم من استثنى جزء من هذه الألفاظ، وتركها على صورتها الأصلية دون تغير، ومنهم من حاول إخضاع الألفاظ الدخيلة إلى قالب صرفي يلائم اللغة (العربية)، ويلائم دلالاتها، وجعلها جزء لا يتجزأ من اللغة العربية وهذا التعريب، وبقي الدخيل والمعرّب يتأرجحان بين متقبل ورافض رغم أنّنا لا ننكر أنّ التنمية اللغوية- غالبًا- اقتصرت على الاقتراض، والتّعريب، والترجمة فكل علم جديد يتطلب بل يفرض علينا مصطلحات جديدة، معنى هذا أنّ الاقتراض:" ظاهرة لسانية خلافية، باعتباره يخرق نظام اللغة المستقبلة بما يحدثه فيها من أعجمية قد تؤدي إلى تجاهل رصيدها الأصيل فإنه يمكن من ناحية أخرى النّظر إليه على أنّه مظهر لساني ضروري، لأنّه يثري رصيد اللغة المورد إذ يسدّ الخانات الفارغة فيها بما كان ينقصها من وحدات معجمية أو دلالات

[1]- إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط01، 1993م، ص99.

[2]-محمد رشاد الحمزاوي: الإستعارة اللغوية قديما وحديثا منزلتها من التوليد اللغوي، إثراء المعجم العربي الحديث، حوليات الجامعة التونسيّة، تونس، ع17، 1979م، ص10.

فإن من شروطه أن يكون معبّرًا عن حقائق ليس لها ما يقابلها في اللغة المورد[1]

1-3-ضوابط وقواعد التعريب:

جاء الدكتور علي القاسمي بمجموعة من الضوابط والقواعد التي يخضع لها تعريب المصطلح الأجنبي، وضعتها المجامع العربية وتضمنتها ندوة التوحيد، وسنخلص أهمها فيما يلي:[2]

1-ترجيح ماسهل نطقه في وضع الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية، ويقصد هنا اختيار الكلمة السهلة نطقًا، فمثلا للكلمة الإنجليزية fibrin نطقين باللغة العربية(فِبْرِيْن) و(فَايْبِرْيِنْ)، فنختار في هذه الحالة النطق الأول لأنّه الأيسر.

2- تغيير شكل المصطلح ليوافق الصيغة العربية، ويمكن أن يشمل هذا التغيير الصوت أو الصيغة أو كليهما. وقد أتى علي القاسمي بمثالين، الأول كلمة(فيلوسوفيا) اليونانية، التي عربت بلفظ(فلسفة) على وزن(فعللة)، أمّا الثاني فهو كلمة(بِتْرِكِيسْ) اليونانية التي تحولت إلى(بطريق).

3- خضوع المصطلح عند تعريبه إلى قواعد عربية يجوز فيه الاشتقاق والنحت ليوافق الصيغة العربية، فمثلا اقترضت اللغة العربية كلمة(corsaro)، وتم تعريبها إلى(قرصان) وجمعها (القراصنة) ومنها اشتق مصدر(قرصنة).

4- تصويب الكلمات العربية التي حرّفتها اللغات الأجنبية، ويتم ذلك بالاعتماد على أصلها الفصيح، ونقصد من هذه العملية العودة إلى تراث الكلمة، وقد ضرب الباحث مثالاً بكلمة(Alcohol) التي أصلها عربي(الغول)، وهو مادة كيميائية.

5- ضبط شكل المصطلحات عمومًا، والمعرّب منها خصوصًا حرصًا صحة نطقها وسرعة آدائها.

2-الأسباب التي أدت إلى ظهور التعريب:

بالرغم من حرص العرب القدامى على فصاحة لغتهم وإحاطتها بسياج لحمايتها من الاختلاط إلا أنّ سنن التطور حالت دون ذلك، فاحتك العرب بغيرهم من الأجناس الأخرى، مما

---

[1]- الحبيب النّصراوي: التوليد بالإقتراض في مصطلحات الصيدلة خلال القرن الثالث الهجري(التاسع الميلادي) تطبيق على كتاب المنصوري في الطب للرازي، مجلة المعجمية تونس، ع20، 2004م، ص85.

[2]- ينظر: علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص421.

أدى إلى تغلب لغات قوية على أخرى ضعيفة، مع اكتساب تلك اللغة القوية مفردات من اللغة الضعيفة، ومن الأسباب التي أدت إلى ظهور الألفاظ المعربة:

– قيام الفرس والأحباش ببعض الغزوات التي وصلت إلى الحجاز واليمن [1]

–رحلتا عرب مكة إلى الشام واليمن مما أدى إلى اختلاطهم بهذين الشعبين*

– اتصال القبائل الشرقية بالعراق وفارس.

– حاجة الأدباء والشعراء إلى الاستعانة بألفاظ غير التي شاعت على ألسنة النّاس، فقد كان لهم دور مهم في نشر المعرب وتأكيد استعماله وسيرورته.

– ظهور أدوات ومعان لم تكن معروفة عند العرب فاحتج إلى ما يعبر عنها في لغتها.

– كان إقليم ميسان(البصرة حاليًا) ميناء تجاريا يغدو إليه تجار من جميع الأجناس، فبعد احتكاك العرب بهم ظهرت مستحدثات لم يكن للعرب ولا للغتهم عهد بها من قبل في ميادين الاقتصاد والصناعة والزراعة والعلوم والفلسفة، فاحتيج إلى إيجاد كلمات تعبر عنها.

وبعد انتشار الإسلام ازداد اختلاط العرب بغيرهم عن طريق الفتح والهجرة، وترجمة الكتب، فقد كان أبو جعفر المنصور أول خليفة ترجمت له الكتب من اللغات الأجنبية إلى العربية منها المجسطي لبطليموس، وكتاب الأرتماطيفي، وكتاب إقليدس، وسائر الكتب القديمة من اليونانية والرومية، والفهلوية والفارسية والسريانية[2].

وظاهرة شأنها شأن جميع الظواهر اللغوية لها مؤيدون ومعارضون، فحجة المؤيدين وجود كلمات أعجمية في القرآن الكريم، وقد تزعم هؤلاء قديمًا "ابن عباس" عندما بيّن بعض الكلمات الدخيلة في القرآن الكريم ومنها(تنور، طور، يم، صراط، قسطاس، استبرق).

ثم تطورت هذه الظاهرة على يد الخليل بن أحمد في معجمه(العين) ومن بعده "سيبويه" في " الكتاب"، ثم تتابعت اهتمامات اللغويين والنحويين بهذه الألفاظ الدخيلة، وكان في طليعة هؤلاء المؤلفين أبو منصور الجواليقي في كتابه (المعرب)، وهو أشهر معجم في رصد الكلمات الدخيلة في العربية وقد جمع منه كل المفردات التي رصدها السابقون، بالإضافة إلى

---

[1]– نادية رمضان النجار: قضايا في الدرس اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية،(د.ط)، 2004، ص110.

* قيام قريش برحلة في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام للمتاجرة وغير ذلك

[2]– حسني عبد الجليل يوسف: اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2007، ص272.

بعض النظرات الناقدة للجواليقي نفسه.

3-أراء اللغويين في ظاهرة التّعريب:

3-1- أنصار التعريب:

يميل أصحاب هذا الرّأي إلى ضرورة اعتماد التّعريب - دون أيّ حرج- كمدخل للمعاصرة[1] وكعامل من عوامل النّمو والتّوسع اللغويّ واعترافا منهم بظاهرة "الاقتراض اللّغوي" وتأكيدا على حاجتهم الماسّة إليه حديثا كيف لا وقد لجأ إليه العرب سابقا في ظروف كانت مواتيّة للغة العربيّة آنذاك مقارنة بما آلت إليه في هذا العصر مع معطياته الجديدة والمتزايدة وقد انقسم مؤيِّدو هذاالرّأي إلى فريقين:

-فريق يرى ضرورة اقتباس المصطلحات بلفظها الأجنبيّ خاصّة المصطلحات العلميّة العالميّة التي لا تصح ترجمتها اشتقاقا أو نحتا أو تركيبا، وهو ما يصطلح عليه البعض بالتعريب الحرفيّ[2]، نحو: إلكترون، فوتون، بروتين...وغيرها كثير، وذلك حتى يسهل استعاب معناه بشكل جيّد بعيدا عن الغموض والاختلاط وحجّتهم في ذلك قصور الأدوات التعبيريّة للغة (من اشتقاق ونحت ومجاز وتركيب مزجيّ) عن تعريب الألفاظ الأجنبيّة وحمل مفاهميها المشحونة بالثقافة الغربية[3]، فكانت بذلك دعوتهم إلى التّعريب دعوة إلى التخلّص من الكلمات القديمة التي انقضى زمنها، يقول جرجي زيدان: "وقد آن لنا أن نخلِّص أقلامنا من قيود الجاهلية، ونخرجها من سجن البداوة...وإلا فلا نستطيع البقاء في هذا الوسط الجديد"[4]، بل إنّهم يرون في التّعريب سبيلا لتسهيل تعلم اللّسان الأجنبيّ على أبناء العربيّة بلغتهم الأم التي يستوعبون بها أكثر"[5]

---

[1] - مازن مبارك: التعريب مدخل الى المعاصرة، المركز العربيّ للتعريب والترجمة والتأليف والنّشر، سوريا، دمشق، ع44 1434هـ -2013م، ص 183.

[2] - عبد العزيز بن عبد الله: التعريب ومستقبل اللغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، المغرب، (د - ط)، 1975م، ص 11 .

[3] - كمال بشر: التعريب بين التفكير والتعبير، مجلة مجمع اللغة العربية، ع78، 1416هـ- 1996م، ص 76.

[4] - جرجي زيدان: اللغة العربية كائن حي، دار الجيل، لبنان، بيروت، ط02، 1988م، ص92-93.

[5] - حسن غزالة: مقالات في الترجمة والأسلوبية، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ط01، 2004م، ص67-68.

-وفريق يضيّق الأخذ بالتعريب مشترطا في ذلك نقل الألفاظ الأجنبيّة إلى اللغة العربيّة عن طريق تعريبيها وفق ما ينسجم مع ذوقها وأساليبها المألوفة في الوضع[1]، وهو ما ينعته البعض بالتعريب اللّفظيّ، وعليه فلا يضرّ العربيّة ما تستعمله من الكلمات المعربّة المقترضة التي ترد على وزن أو صيغة اشتقاقيّة عربيّة أو في تركيب نحتيّ أو مزجيّ أو على أيّة طريقة من طرائقها ممّا يضمن لها التداول والاستعمال إلى جانب الكلمات العربيّة الفصيحة، محاولين بذلك تحقيق جزء الاستقلال الذاتي والتحرّر من التبعيّة الأجنبيّة ولو لغويا لا يتعدّاه إلى تعريب الفكر.

3-2- معارضو التعريب:

ينكر أصحابه على علماء اللغة العربيّة نقلهم لمعارف وعلوم الغرب الجديدة عن طريق التّعريب بحجّة أنّ للعربيّة من المقومات الذاتيّة (كالاشتقاق والنحت والإبدال، و التركيب...) مايجعلها قادرة على تغطيّة كل جديد مستحدث هي بحاجته و من خصائصها أيضا الترادف والمشترك اللفظيّ اللّذان يجد فيهما أي باحث لغويّ سبيلا للوفاء بمطالبه العصريّة الواسعة، وأنّ هذه المعرّبات من شأنها تشويه الثورة اللغويّة العربية وحشوها بما يليق بها ممّا يلزمهم بضرورة إحلال أداة الترجمة محلّه لتحقيق الفائدة [2]، وربما هذا ما أدّى ببعض الباحثين حديثا إلى تعريف التعريب بأنّه ترجمة خاصّة و أنّ التعريب كثيرا ما يخفق في اختيار المرادف العربيّ المناسب بل إنّ في إنكاره كسر الحواجز المانعة من تفعيل مقومات البحث العلميّ والتجديد الفكريّ من خلال تنشيط حركة التطوّر و التقدّم من الدّاخل[3] .

ممّا لاشك فيه أنّ استعمال الكلمات العربية للتعبير عن المفاهيم الجديدة أفضل بكثير من الألفاظ الأجنبية المعربة وإن كانت وفق النظام العربيّ لما في ذلك من فوائد عظيمة تعود على اللغة وأهلها، لكن قد يحدث العكس في حالات شاذّة تلزم اللغوين بتعريب مسميات بعض المستحدثات التي تستدعيها الحاجة الماسّة والضرورة بغرض استمرار حياة اللّغة والحفاظ على

[1] -كمال بشر:التعريب بين التفكير والتعبير، ص66 .

[2] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

حيويتها، ثم إن دعوتهم ليست دعوة إنكار استخدام اللغات الأجنبيّة على أبناء العربيّة بقدر ماهيّ دعوة إلى ضرورة الاطلاع عليها لما في ذلك من تحديد للمعالم الحضارية والثقافيّة التي نشأ فيها المصطلح الأجنبيّ والتي أهلته للتعبير عن ذلك المفهوم بالذّات مما يعين اللغويّين على اختيار المرادف المناسب لها .

3-3 المعتدلون في التعريب:

يقف لغويُّو هذا الرّأي من التعريب موقفا وسطا- لا إفراط و لا تفريط-؛ حيث يرون فيه سبيلا لتطوير اللغة العربية وإثرائها انطلاقا من استعابها للعلوم والمعارف الحديثة التي تدعو الحاجة لأخذها، وعليه فلا حرج على أهل العربية إذا استعملو بعض الألفاظ المعرّبة الضروريّة على طريقة الأوزان العربيّة التي تزيد من حيويتها ونمائها كما فعلوا في القديم، فقد أثبتت الدّراسات اللغويّة وجود كلمات كثيرة حتى في القرآن الكريم(مائة وسبعة وخمسون "157" لفظة دخيلة) بوصفه الكتاب المقدس الذي تولاه الله بالحفظ والرعاية لكن ذللك لم يحل دون خضوع أيّة لغة بشرية لقانون التطوّر اللغويّ[1]، خاصّة في حالة ماإذا عجزت العربية عن إيجاد اللفظ المناسب للكلمة الأعجمية المترجمة من ناحيّة، وفشل إمكانياتها التي تستعين بها في الاصطلاح من اشتقاق ونحت وتركيب على وضع المقابل العربيّ لها من ناحية أخرى[2]، مع السعيّ -في الغالب- إلى إحلال اللّغة العربيّة السليمة محلّ اللغات الأجنبيّة الهجينة في تعريب الحياة بنواحيها.

المختلفة [3].

وهو الرأي نفسه الذي مال المجمع إلى العمل به في باب التّعريب فقرّر عندها استعمال بعض الألفاظ الأعجميّة للضّرورة شريطة إتّباع طريقة العرب في تطبيق التعريب، مع أفضليّة العربيّ على المعرّب القديم غير الشائع والمتداول.

---

[1]- ينظر: نور الدين صمود: المعرب والدخيل ضروريان لإزدهار اللغة في القديم والحديث، تنمية اللغة العربية في العصر الحديث (دراسات ملتقى الرابع لابن منظور)، وزارة الشؤون الثقافيّة، تونس، (د.ط)، 1978م، ص104-105.

[2]- أحمد الشّرقي: المعرب والدخيل وأثرهما في تطوير اللغة العربيّة العلميّة، تنمية اللغة العربية في العصر الحديث (دراسات ملتقى الرابع لابن منظور)، ص112.

[3]- شحاذة الخولي: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ص10.

4-دوافع و سلبيات التعريب:

4-1- دوافع التعريب:

دوافع التعريب يلخصّها عبد المجيد سالمي فيما يلي:

-العامل النفسي التربوي: فالعربية لغة الطفولة تخالط الشعور والفكر، وهي جزء من الكيان النفسي وسبيل العربي إلى الفهم، والاستيعاب، والتمثل بل طريقة إلى الكشف والإبداع.

- العامل الاجتماعي المهني: فالمتخصص واحد من أفراد المجتمع، والعربية أداته للتفاهم معه.

- العامل القومي الحضاري: فالعربية مستودع الثقافة ووعاء التراث، وسمة الحضارة[1].

4-2- سلبيات التعريب:

التعريب وسيلة ذو حدين، فبقدر ما يساعد في إيجاد مقابلات عربية لمفاهيم أجنبية يساعد أيضًا في نشر الفوضى المصطلحية، إذا تظهر المشاكل والاظطربات وكذلك الثغرات، والنقص فيها جد من فروع جديدة في علم اللسانيات التي لم يكن للعربية بها عهد سواء في مستوى النظريات أو التطبيق لها ممّا يدعونا إلى اعتبار مشاكل وضع المصطلحات تتجسم أولاً وبالذات في نقلها إلى العربية دالاً ومدلولاً، وذلك يعني أنّ هذه المشاكل ناشئة عن الاختلافات الخارجية عن الترجمة التي نعتبرها من الأسباب التي أثرت تأثيرًا مهمًا على وضع المصطلحات فمن ذلك(...) الاختلافات الناتجة عن نوعي التعريب، والترجمة لأسباب مرحلية:

-الفونيم- الصوتم- الصوت اللغوي لـ phonème

- السيمة- علم الدلالات لـ semantique[2]

"ومعلوم أنّ وضع هذا المصطلح المعرب(بالمعنى الواسع) يطرح عدة مشاكل نظرية(إضافة إلى المشاكل المنهجية)، لأنّه يقودنا إلى القذف بمحيط غريب عنّا نوعًا ما دخل محيطنا... فهناك تصادم، وصراع بين هذه الألفاظ والمتمثلات الداخلة، والمدخولة قد يضفي إلى التعايش المرحلي أو إلى هيمنة ثقافية كلية أو جزئية...،والعربية تتوفر على أصوات لا يتوفر عليها غيرها من اللغات...، ولذلك حين تترجم من الإنجليزية أو من الفرنسية إلى العربية

---

[1]- عبد المجيد سالمي: إشكالية اللغة في تدريس العلوم، مجلة الأثر، جامعة الجزائر2، ع17، جانفي، 2013م، ص14.

[2]- محمد رشاد الحمزاوي: العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط01، 1986م ص91-94.

لا نترجم السابقة بسابقة أخرى أو لاحقة بلاحقة أخرى، قليل أن يحدث هذا، وإنّما نترجم صيغة وبصيغة أخرى قدر الإمكان كأن تناسب بين الصيغة الإنجليزية المختومة ب ing والمصدر والمختومة ب er واسم الفاعل، و ize والتعدية بالتضعيف"[1]

وأمّا عن رأي مجمع اللغة العربية بالقاهرة في التعريب:" فقد أقرّ التعريب وسيلة تكميلية لوسائل التوليد القانونية التي لا تفي دائمًا بكل الحاجات شريطة ألا يمس استعماله بأصوات اللغة وصيغتها التي يجب المحافظة عليها حسب المستطاع"[2]

والمهم في هذا المقام، أنّ التعريب هو اللفظ المعجمي الذي أدخلته الفصحاء اللغويون إلى العربية، وهو غير المولّد و–ربما أفصح منه– لأنّ هذا الأخير هو اللفظ الذي أدخله المولدون إلى اللغة العربية بعد عصر الاستشهاد أي بعد اختلاط العرب بالأعاجم.

5–أثر التعريب في الثقافة العربية:

من المعلوم أنّ نقل العلوم والمعارف العربيّة إلى لغات أخرى أسهم في نهضة كثير من الأمم غير العربيّة وإثراء لغاتها، والعربيّة بهذا أخذت من غيرها لكنّها أعطتها ألفاظا وكلمات وفق هذا فكرا وحضارة.

إن مقدرة لغة ما على تمثيل الكلام الأجنبي تعدّ ميزة وخصيصة لها إذ هي صاغته على أوزانها وصبته في قوالبها ونفخت فيه من روحها[3].

فتعريب كلمة قد حصل فيها قبل القرآن فأجرت العرب في الكلمة نقصًا وتحريفا و وزيادة حتى صارت كالكلمة العربيّة، فالأصل غير عربيّ واللفظ عربيّ، وهو ما يمكن القول باتساع العربيّة ومقدرتها على الاحتواء مع المحافظة على أصول لغوية عربيّة لا تحيد عنها[4] ، وهو ما جعل لغة تستطيع التطور مع المحافظة على الأصل.

---

[1]– عبد القادر الفاسي الفهري: معجم المصطلحات اللّسانيّة (إنجليزي– فرنسي– عربي) بمشاركة: نادية العمري، دار الكتاب الجديدة المتّحدة، بيروت، ط01، 2009م.ص142.

[2]– محمد رشاد الحمزاوي: أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة مناهج ترقية اللغة تنظيرًا، ومصطلحا ومعجما، ص335.

[3]– صبحي إبراهيم الصالح: دراسات في فقه اللّغة، دار العلم للملايين، ط01، (1379هـ– 1960م)، ص 110.

[4]– مهدي بن علي القرني: دور التعريب في إثراء التعليم الجامعي، مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربويّة، ع06، مارس 2020، ص 343.

ونجد ألفاظ الحضارة والعلوم والفنون تكثر في هذا الزمن لتجدد معانيها، لكن تبقى اللّغة أسيرة لتفكير لغة أخرى، واستعارتها للتعليم، فلهذا كان للتعريب ومعرفة مفهومه وأصالته والدوافع له و أثره حين يتحقق أهمية بالغة على مستوى الثقافة العربيّة، إذ يرفدها بعلوم العصر، فتكون في متناول الجميع، إذ يسهم في فتح آفاق علميّة واسعة ويسهم في إيجاد التكنولوجيا وإبداع المشتغلين بالعلوم مما يؤهلهم إلى الإبتكار العلمي، حيث يتعمقون في فهم العلوم بلغتهم[1].

ولا يفهم من التعريب إضعاف اللّغة الأجنبيّة، بل هي رافد لما يستجد من العلوم، تفهم ويعاد صقلها بلغة عربيّة سليمة مما يؤهل العلم إلى الإنتاج والإبداع.

ولا يمكن أن تنغلق العربيّة على الثقافات الأخرى، حيث يمكنها الاقتباس من الثقافات الأخرى مع الحفاظ على الأصالة العربيّة.

ممّا سبق ذكره وعرضًا لمحاور علم المصطلح وخصائصه ومناهجه ودوره في تحقيق التّقدم العلمي اللّساني ومسايرة التّطور العالمي في ميدان اللسانيات الغربيّة، مع ذكر واقع المصطلح اللّساني في المعاجم العربيّة، وأسباب فوضى المصطلح ومعالجة مشاكله، إضافة إلى هذا تطرقنا إلى ذكر آليات التي ساهمت في توليد المصطلحات العربيّة من إشتقاق ومجاز ونحت وترجمة وتعريب هذا الأخير تناولنا فيه دوافعه وسلبياته وأثره في تأصيل الثقافة العربيّة.

[1]– مهدي بن علي القرني: دور التعريب في إثراء التعليم الجامعي، ص354.

الفصّل الثـــــــــاني

دراسة تحليليّة

للمصطلحات اللّسانيّة

المعربّة في المعاجم

تمهيد:

لا يخفى على كل شاغل بالدرس اللّساني وحتى الحقول الأخرى ما يعانيه الوطن العربي من فوضى الإصطلاحات حينا، وضبابية مفهومها حينا آخر، بالرغم مما يبذل ويكتب وينشر في سبيل التخفيف من حدة هذا الإشكال، علما أنّ المعرفة الإنسانية تُجابه يوميا كمًا هائلا من الإصطلاحات أو المصطلحات الجديدة في شتى الميادين والعلوم وما دمنا نحن العرب نمارس أغلب العلوم – ومنها اللّسانيات– على أرضية غير الأرضية التي ولدت وترعرعت فيها، كان لزاما علينا التصدي لكل وافد جديد بتوفير المقابل العربيّ المناسب، أما المصطلح الأجنبي إن كان عن قصد أو غير قصد ولّد ما يعرف بالقضيّة الإصطلاحيّة العربيّة إن صح القول.

أولا: منهجية تحليل المصطلحات اللّسانيّة المعربّة: سنلقي الضوء على عيّنة من المصطلحات اللّسانيّة المعربّة أخذناها من بعض المعاجم اللّسانيّة، وذلك باتّباع منهجيّة معيّنة أثناء دراسة كل مصطلح:

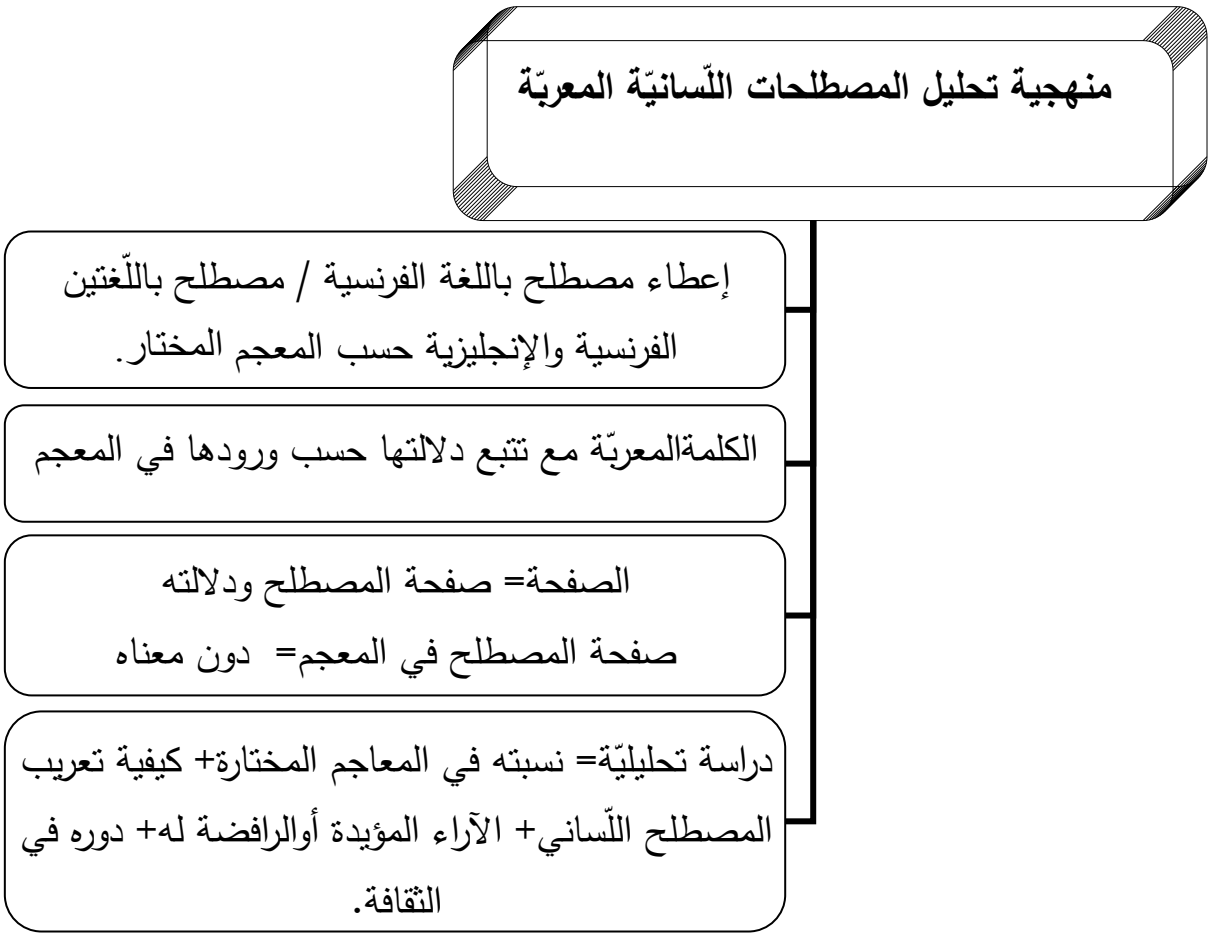

ثانيا: التّعريف بالمعاجم اللّسانية المختارة

المؤلفات اللّسانية التي وقع اختيارنا عليها، فنوردها مرتبة ترتيبا زمنيا حسب صدورها:

1- قاموس اللسانيات (عربي-فرنسي /فرنسي- عربي) مع مقدمة في علم المصطلح لعبد السلام المسدي	2- معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي- انجليزي- عربي) لمبارك مبارك
هو معجم لغوي متخصص، جاءت طباعته ونشره من طرف الدّار العربيّة للكتاب عام 1989م اعتبر معجما لسانيّا هامًا خاصة أنّ خروجه للساحة اللّغوية كان في فترة تفتقر فيها اللغة العربية إلى التّعريف بهذا العلم باعتباره وليد الفترة الجديدة، يتميّز هذا المعجم بأنّه يعطي لكلّ مصطلح مقابلا واحدا، سواء كان بالعربيّة أو بالفرنسية.	هو معجم لسان، طبع في دار الفكر اللبناني وصدرت طبعته الأولى سنة 1995، يحمل هذا المعجم مجموعة من المصطلحات ويصنف ضمن المعاجم ثلاثية اللغة، إذ يذكر المصطلح باللغة الفرنسية والإنجليزية ثم العربية، اعتمد في ترتيبه على الأبجدية الفرنسية وهدفه شرح المصطلحات لتسهيل عملية فهم المتلقي.

3- معجم المصطلحات اللّسانية (انجليزي- فرنسي-عربي) لعبد القادر الفاسي الفهري	4-المعجّم الموحّد لمصطلحات اللسانيات(انجليزي- فرنسي-عربي) لمكتب تنسيق التّعريب بالرّباط
ظهرت الطبعة الأولى لهذا المعجم بمشاركة نادية العمري، سنة 2009م، عن دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت لبنان، و يقول واضعه : يمثل هذا المعجم ثلاثي اللغة مجهود سنوات عديدة من التدريس والبحث والتطبيق(ابتداء من سنة 1971 إلى الآن)، حيث يعد هذا المعجم أضخم المعاجم اللسانية العربية مادة إذ تبلغ مداخله الإنجليزية (11980) مدخلا، تتناول تخصصات لغوية كثيرة تجمع بين مصطلحات اللسانية العامة ومستوياتها وبين مصطلحات اللسانيات الاجتماعية والنفسية والتعليمية، وبعض مصطلحات اللسانيات الحاسوبية وأسماء اللغات وعائلاتها، وتتسم مصطلحات هذا المعجم بالإبتكار والتوسعة في التعريب.	هو معجم أصدره مكتب تنسيق التعريب بالرباط التابع للمنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة 2002م، صدرت طبعته الأولى عن مطبعة المنظّمة بتونس سنة 1989 م. رتّب المعجم ترتيبًا ألفبائيا، إنطلاقًا من الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية، مع إشارة إلى دلالة الرموز المستعملة، وهي: (;) للفصل بين مترادفات باللغة الإنجليزية والفرنسية. (،) للفصل بين مترادفات باللغة العربية.. أما الهدف الأول من وراء هذا المعجم، هو إبلاغ المعارف الأساسية في هذا المجال إلى القارئ العربي، كما وضّحت طريقة انتقاء المصطلحات، والمقاييس المتبعة في اختيارها وتعريفها بمراعاة الإستعمال الشائع.

ثالثا: دراسة نماذج مختارة لبعض المصطلحات اللّسانية المعربّة:

*قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح لعبد السلام المسدي

المصطلح باللغة الفرنسية	الكلمةالمعربّة	المعنى(دلالته حسب وروده في المعجم)	صفحة المصطلح في المعجم
Atlas Atlas	أطلس	مجموع من الخرائط تبيّن التّوزيع الجغرافي للأنماط اللغويّة واستخداماتها[1]	100
Soneme	سَوْنم	/	126
Sonematique	سونميّة	/	126
phisiologie	فسلجة	/	145
canal	قناة	طريق الاتصال بين المتكلم و السامع. وقد تكون هذه الطريقة صوتية أو إشارية أو كتابية[2]	151
Sèmiotique	سميائيّ	/	168
Sèmiotique	سميائيّة	نظرية عامة للأدلة، وسيرها داخل الفكر(...)[كما أنّها] نظرية للأدلة والمعنى، وسيرها في المجتمع[3]	168

[1]– أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ص101.

[2]– محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، مقابع الفرزدق، التجارية، (د ـ بلد)، ط01 ،1986، 134.

[3]– فيصل الأحمر: معجم السميائيات، دار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط01، 1431هـ 2010م، ص13.

التعلـــيـق

من خلال هذا الجدول نلاحظ قلة المصطلحات اللسانية المعربّة حيث بلغت(07 مصطلحات) فقط أي ما يمثل 0.16 % من إجمالي المصطلحات الواردة (4350) وهي نسبة شبه منعدمة مقارنة مع الآليات الأخرى، فعبد السلام المسّدي لجأ الى استعمال آلية الترجمة أكثر من التعريب في نقل الدلالات.

عرّب مصطلح " أطلس Atlas " بالكتابة الصوتيّة أي بحسب نطقه في اللّغة الأجنبيّة كما جرى في سنن العرب.

أما مصطلح " قناة canal " عرّب بنقل الحرف الأجنبي (c) إلى الحرف الأقرب منه في العربيّة حرف (ق) لقربه منه في النطق.

ظهر المصطلح المعرب "سيميائية "Sèmiotique" في اللغة الفرنسية سنة 1875 عن ترجمة الإنجليزية " سيميوتيكس sèmiotic" ، وهو مشتق من اللفظة الإغريقية "Sêmeiôtikê" ويتكون من جذرين" Sèmio" و "tique" إذ أنّ الجذر الأول الوارد في اللاتينية على صورتين" Sèmio" و" Sema" يعني اشارة أوعلامة أو ما تسمى بالفرنسية "signe " وبالانجليزية " signe"، في حين أن الجذر الثاني –كما هو معروف– علم.[1] فهو مصطلح معّرب بصورته اللتي ورد فيها في لغته الأم وتمت كتابته بحروف عربيّة.

فتعددت التسميات لهذا المصطلح (السميائية) حيث نجد: (السميائي، السيمياء، السيمية) جذر لغوي واحد أصله(سَامَ) تمَّ قلب الألف إلى ياء، فأصبحت (سَيَمَ) على وزن (فَعَلَ) وهذا ما ذهب إليه عبد السلام المسدي في كتابه (الأسلوبية والأسلوب)، فاختار مصطلح "علم العلامات" وهو تعريب سليم ولا اعتراض عليه.

أما بقيّة المصطلحات (سونم– سونميّة– فسلجة) عربّت بالكتابة الصوتية دون إلحاقها بالأوزان العربيّة حرصا على صحة نطقها ودقة آدائها.

[1]– فيصل الأحمر: معجم السميائيات، ص12.

رأي عبد السلام المسدي

قلّل عبد السلام المسدي من خطورة آلية التعريب إذ يعتبرها مجرد مرحلة أولية للتعامل مع المفاهيم الطارئة ومع الاستخدام المتكرر سرعان ما يُفصل الدّال عن مَدْلُولِه ليتم الإبقاء على هذا الأخير ويرفض الدّال[1]. وهو ماذهب إليه يوسف وغليسي إذ يقول:" من المفيد إذن أن نجعل من (التعريب) وسيلة موقوتة لاستقبال المصطلحات العلمية الوافدة من الخارج، لكن من الخطأ أن يجري – مع مرور الزمن– ترسيم هذه الوسيلة الموقوتة مقابلا أبديا للمفهوم المعرفي المراد احتضانه"[2]

نجده أيضا يهاجم إحياء الألفاظ القديمة وإطلاقها على متصور مستحدث قائلا: "وكثيرا ما يتجاذب الميراث الإصطلاحي ذوى النظر فينزعون صوب إحياء اللفظ واستخدامه في غير معناه الدقيق...فإذا بالمدلول اللساني يتوارى حينا خلف المفهوم النحوي، ويتسلل أحيانا أخرى وعليه مسحة من الضباب تعتم صورته الإصطلاحية، فتتلابس القضايا، ويعسر حسم الجدل بين المختصين"[3]

وقد انتقد المسدي في استعماله لمصطلح " التعريب مرة" و" الدّخيل اللّفظي" مرة أخرى، إضافة إلى مصطلح " النقل"

ويرى يوسف وغليسي أنّ استعمال المسدي لمصطلح النّقل قد أوقعه في خلل، إذ سبق وأن وظفه بمفهوم مغاير كان أقرب إلى المجاز منه إلى التعريب[4].

حيث لجأ عبد السلام المسدي إلى هذه الآلية إذا كان المصطلح أجنبيًا، ولم يجد له مقابلا عربيا يخضع لباقي الآليات.

---

[1]– عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد اللّه للنشر والتوزيع، تونس، (د.ط)، 1994م ص31.

[2]– يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص90.

[3]– أحمد مختار عمر: الألسُنيَّة، مجلة عالم الفكر، المجلد20، ع03، ديسمبر1989م، ص15.

[4]– ينظر: المرجع نفسه، 90–91.

***معجم المصطلحات الألسنية (مبارك مبارك)**

المصطلح فرنسي / انجليزي	الكلمة المعربّة	المعنى(دلالته حسب وروده في المعجم)	الصفحة
Morphème morpheme	مورفيم الإضافة	وهو مورفيم يستعمل لتكوين تركيب الإضافة.	119
Monomorphèmique Monomorphemic	أحادي المورفيم	صفة لكلمة تتكون من مورفيم واحد.	185
Monophonèmique Monophonèmic	أحادي الفونيم	وهي تسمية تطلق على الكلمة أو المقطع اللذين يتكوّنان من فونيم واحد، مثل" ب".	185
Morphèmique Morphèmic	تحليل مورفيمي	وهي الدراسة التي تقوم على عيّنة لغوية للتعرف على الوحدات المتغيّرة والبدائل الصرفية.	187
Morphèmique Morphèmic	دلالة مورفيمية	أن تدل الوحدة الكتابية الصغرى الواحدة على مورفيم واحد أو أكثر مثل " " على الجنيه الإنجليزي	187
Morphophonème Morphophoneme	فونيم صرفي	هي الوحدة الصوتية التي تتبادل مع سواها في مواقع مماثلة من البدائل الصرفية للمورفيم الواحد.	188
Phonèmatique Phonèmatic	وحدة فونيمية	هو العنصر القطعي الذي يبقى بعد عَزل جميع السمات الفوقطعية.	220
Phonèmique phonèmic	تحليل فونيمي	ويتم هذا التحليل للغة المسموعة لاكتشاف فونيماتها وتحديد ألّوفونات كل فونيم وتوزيع كل ألّوفون.	221
Morphème Morpheme	مورفيم قطعي	وهي الوحدة البنيوية التي تتكوّن من الفونيمات (الوحدات الصوتية) القطعية مع استثناء الوحدات الصوتية الفوقطعية.	257

Subphonèmique Subphonemic	دوفونيمي	/	274
Morphème Morpheme	مورفيم ساقيَّ	وهو المورفيم الذي يضاف إلى كلمة ليجعلها صالحة لاستقبال أي كلمة تالية.	288
Tilde Tilde	تِلدة	علامة كتابية [ـَـ] توضع فوق الحرف لتساعد على لفظه بشكل صحيح، وتختلف دلالتها من لغة إلى أخرى	289
Topologie topology	طبّولوجيا	وهي دراسة العلاقات بين الأشياء بغضّ النظر عن أصوات الكلمات الدالة عليها، مما يعني دراسة مواقعها الخاصة	290

التعـلـــيـق

نلاحظ أنّ مبارك مبارك لم يوظف المصطلحات اللسانية المُعرّبة في معجمه حيث بلغت (13 مصطلحا) أي مايمثل 0.44 %من إجمالي 2904 مصطلحا وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالآليات الأخرى.

نجد المصطلحات الثلاثة :" دوفونيمي+ طمبولوجيا+ تلدا" قد عُربت بالكتابة الصوتيّة دون إلحاقها بأحد الأوزان العربية، فعربت بحسب نطقها في اللغة الأجنبيّة.

في حين بقية الألفاظ:

مورفيم الإضافة
وحدة فونيمية
تحليل فونيمي
مورفيم قطعي
فونيم صرفي
أحادي المورفيم
أحادي الفونيم
تحليل مورفيمي
دلالة مورفيمية
مورفيم ساقيّ

صنفت ضمن المصطلحات المركبة
فونيم+ وحدة لغوية
مورفيم+ وحدة لغوية
اتبع هنا طريقة التهجين في التعريب(ترجمة+ تعريب)

كما نستنتج غلبة التعريب الصوتي القائم على استبدال الأصوات الأجنبية بالأصوات العربيّة المناسبة لها، بالإضافة إلى ترجمة بعضها –كوجه ثان لنقلها بعد تعريبها– بما يلائمها من المفردات العربيّة التي باستطاعتها التعبير عن معانيها بكل دقّة ووضوح ليصبح بذلك المصطلح الأجنبي متأرجحا بين كفتيّ التّعريب والتّرجمة.

رأي مبارك مبارك

خففّ مبارك مبارك من استخدام آلية التعريب واعتماده على الآليات الآخرى من ترجمة واشتقاق، ونحت ومجاز... لمحاربته من طرف اللغويين الذين سبقوه خاصة وأنّه من الأوائل الذين ألفوا في المعاجم فَعَدَّ هذه الآلية أي آلية التعريب ضعفًا للغة العربية في ايجاد مقابلاً للمصطلح الأجنبي.

*معجم المصطلحات اللسانية (عبد القادر الفاسي الفهري)

المصطلح انجليزي / فرنسي	الكلمة المعربّة	المعنى(دلالته حسب وروده في المعجم)	صفحة المصطلح
Classical Classique	كلاسيكي	ذو علاقة بأدب الإغريق والرومان وفنّهم، والكلاسيكية هي قواعد الأدب والفن عند الإغريق والرومان وتشمل البساطة والسيطرة على العواطف[1].	42
Cyclic Cyclique	سلكي	اسم منسوب إلى سِلْك.اتصالات سلكية: عن طريق أسلاك الهاتف[2].	67
Diachronic diachronique	دَيَاكروني	هذا المصطلح يعني دراسة قواعد عبر مراحل تطورها عبر التاريخ[3].	78
Dynamic Dynamique	دينامي	علم يبحث في الحركة بمعناها العام. نظرية تفترض وجود قوة كامنة في المادة [4].	87
Epistemology èpistèmologie	ابستيمُولُوجيا	فرع من فروع الفلسفة يهتم بنظرية المعرفة[5].	94
Glosseme glossème	غُلُوسيم	أصغر وحدة ذات معنى[6].	120

[1]– منير البعلبكي: المورد قاموس(انجليزي–عربيّ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط27، 1993م، ص 182–183.

[2]- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ص1097.

[3]– مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسي–انجليزي–عربي)،دار الفكر اللبنانيّ، بيروت، ط01، 1995م ص81.

[4]– أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ص797.

[5]– المرجع نفسه، ص54.

[6]– محمد حسن باكلا وآخرون: معجم مصطلحات علم اللغة الحديث(عربي– انجليزي و انجليزي عربي)، مكتبة لبنان بيروت، ط01، 1983، ص80.

Hieroglyphic Hièroglyphique	هيروغليفي	مصطلح اغريقي معناه النقش المقدس أطلقه الغربيون على الكتابة المصرية المحفورة في قبور المصريين القدماء وما بعدهم، وغير ذلك من تراثهم[1].	130
Icon icône	إيقونة	علامة مبينة على تشابه بينهما وبين الشيء المحسوس الذي تشير إليه، فهو رمز يدل بذاته على ما يرمز إليه، فهو ليس رمزًا اعتباطيا بل هناك علاقة سببية بين الشيء وبين هذا الرمز: مثل الصورة بالنسبة لصاحب الصورة [2].	136
Idiophone idiophone	ايديوفون	أداء صوتي فردي، خاصية صوتية مميزة للفرد[3].	137
Demography Dèmographie	ديموغرافية	علم يهتم بدراسة السكان بخاصة حجمهم وتوزيعهم وما يطرأ على هذا الحجم والتوزيع من تغير وصفات السكان ومدى اختلافها بين مجتمع وآخر، وأثر كل ذلك على السكان[4].	175
Monologue monologue	مونولوك–حديث فردي	حديث طويل يحتكر فيه شخص الكلام، (فن) خطبة تلقيها الشخصية المسرحيّة وحدها على انفراد أو على مشهد من الحضور، تكشف فيها عن خبايا	201

[1]– أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ص2383.

[2]– مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسي–انجليزي–عربي)، ص136.

[3]– مكتب تنسيق التّعريب: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات (إنجليزي– فرنسي– عربي)، ص70.

[4]– أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ص795.

		النفس وما تنوي فعله، أو تشرح فيها أمرًا من الأمور[1].	
Ontology ontologie	أنطولوجيا	قسم من الفلسفة مرادف لعلم ما بعد الطبيعة، يبحث في طبيعة الوجود الأولية، علم الوجود، علم الكائن[2].	229
Seme sème	سمة	جمع سيمات: سُومة: علامة، سمِة[3].	299
Romansh romansh	الرومنسية	نزعة في جميع فروع الفن تعرف بالعودة إلى الطبيعة وإيثار الحسّ والعاطفة على العقل والمنطق والإعلاء من شأن الخيال، وتقوم على معارضة الكلاسيكية[4].	290
Routine routine	روتين	أسلوب معين يحكم عمل الجهاز الإداري...طريقة محدّدة تجري على وتيرة واحدة في عمل الأشياء [5]	291
Morpheme morphème	مورفيم	هو أصغر وحدة لغوية مجردة ذات معنى، مثل (ان) التي تستعمل للتثنية في اللغة العربية، أو تكون منفصلة مثل(ولد) ...ومن حيث المستوى اللغوي فإن المورفيم يقع بعد الفونيم مباشرة[6].	296

[1]– أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص2141.

[2]– المرجع نفسه، ص131.

[3]– المرجع نفسه، ص1140.

[4]– المرجع نفسه، ص 963.

[5]– المرجع نفسه، ص 953.

[6]– محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات، ص165.

Phoneme phonème	فونيم	وحدة الكلام الصغرى التي تساعد على تمييز نطق لفظة عن نطق لفظة أخرى أو هي الوحدة الصوتيّة المميّزة[1].	296
Grapheme/ Graphème	خطية- غرافيم	شكل كتابي من عدة أشكال كتابية لحرف ما نحو : ع-عـ- ــعـ، التي هي أشكال متنوعة لحرف العين أما رمز الحرف الأصلي فيدعى غرافيم[2].	324
Toneme Tonème	تونيم وحدة نغمية	هي تسمية للتنغيم عندما يتخذ وسيلة بين المعاني وتؤدي في اللّغة إلى تغيير في المعنى مثل: كم الإستفهاميّة وكم الخبريّة وتدعا أيضا فونيما نغميًا[3].	338

المصطلح انجليزي / فرنسي	الكلمة المعربّة	المعنى(دلالته حسب وروده في المعجم)	صفحة المصطلح
Allative / Allatif	ألاتيف	/	19
Cenematics / Cènèmatique	سنيميات	/	39
Ceneme / Cènème	سينيم	/	39
Channel / canal	قناة	/	40
Creole / Crèole	كريول/ لغة هجين	/	65
Cyrillic / Cyrillique	سيريلي	/	68

[1]- محمد علي الخولي: معجم علم الأصوات ، ص175.

[2]- المرجع، ص121.

[3]- مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنيّة، (فرنسي-انجليزي-عربي)،ص290.

Alphabet / alphabet	ألفباء	/	68
Diaphone / Diaphone	دَايَافُون	/	79
Dyirbal / dyrbal	ديربال		87
Ergative / ergatif	أركاتي	/	95
Glottoc hronology/ glottchronologie	كرُونُولوجيا– التشعب اللساني	/	121
Morpheme / Morphème	مورفيم –صرفية	/	202
Arthophony / Arthophanie	أرتفونيا– لفظ صحيح	/	233
Phoneme / Phonème	فونيم – صوتية	/	246
Physiological / physiologique	فزيولوجي– وظائفي	/	250
Prtician / priscen	بريسيان	/	264
Sememe / sèmème	سيمية	/	299
Sememie / sèmènique	سيمي	/	299
Synchrony / Synchranie	سنكرونية– آنية	/	327
Tagme / Tagme	تاكّمة	/	331
Tagmemic / Tagmèmique	تاكميمي	/	331
Tagmemics / Tagmèmique	تاكميمية	/	331
Tonenic / Tonologie	تونولوجيا– نغميات	/	338

Topology / Topologie	طوبولوجيا	/	339

التعـلـــيـق

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ الفهري لجأ إلى التّعريب كحل وحيد عندما يستعصي عليه ايجاد مقابلات للمصطلحات الأجنبيّة، فقدرت المصطلحات اللّسانية المعربة في معجمه بـ (43) أي ما يعادل 1.21% من إجمالي المصطلحات الواردة (3542) وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالآليات الأخرى، فنجدها تتسم بالإبتكار والتّوسع في التعريب وإدخال صيغ ومشتقات غير مؤلوفة في اللغة[1] ومن ذلك:

نجد المصطلح المعرب "إيقونة " التي دخلت العربية حيث تم فيها نقل الصوت (C) إلى الحرف أقرب منه في العربية وهو القاف (ق) كما جرى في سنن العرب "إذا نقل الحرف اللاّتيني (C) إلى الأحرف العربيّة (ق، ك، ج، س، ح، ف، ش) لكن غالبًا ما ينقل قافًا"[2] كما استبدلت أداة التّأنيث في اللّغة الفرنسيّة (e) بأداة التّأنيث في العربيّة وهي حرف التاء (ة) وهكذا أصبح مصطلح إيقونة مصطلحًا معرّبًا بما يوافق نهج العرب القدامى في تعريب ألفاظهم.

كما عرب المصطلح "مونولوك" بنقل الصوت الأجنبي (g) إلى الحرف الأقرب منه في العربية الكاف (ك) المناسب.

[1]– أحمد مختار عمر: الألسُنيَّة، ص10.

[2]– ينظر: ليلى صديق: طرائق قدماء اللّغويين العرب في التّعريب اللّفظي، الأكاديميّة للدّراسات الاجتماعيّة والإنسانيّة ع05 2011م، ص136.

و جاء مصطلح "دياكروني" في القرن العشرين ويتكون هذا المصطلح من (Dia) الدالة على (خلال ،المرور،عبر...) و(chronie) المشتقة من اللفظة اللاتينية (khronos) وتعني الزمن"[1].

أمّا مصطلح "مورفيم" من المصطلحات اللّسانيّة المعرّبة أُستعمل في اللّغة الفرنسيّة سنة 1923 معرفًا ضمن إطار النظريّات البنيوية إذ يشير إلى تلك الواحدات الدنيا في اللّسان[2] دخل إلى العربيّة بصورته التي ورد عليها في لغته الأم، وتم كتابته بحروف عربيّة، فصيغت له عدت ترجمات نذكر منها: (صيغم)[3]، وهو مصطلح معرب جزئيا حيث تم ترجمة الجذر Morph بلفظ صيغ، ومقابلة اللاحقة ème بحرف الميم.

في حين وضع مصطلح "الفونيم" في اللّغة الفرنسية سنة 1876، وهو مشتق اللفظة اللاتينية phÔnema عرّب تعريبا صوتيا وصرفيا عوّض فيه كلّ صوت أجنبي بصوت عربيّ يناسبه، ونقلت هيئته المفردة إلى صيغة الجمع نقلا يعبّر عن إخضاعه للذوق العربيّ السليم كسبيل لتعريبه وإلحاقه بالثروة اللّغوية العربيّة، اتبع فيه طريقة التهجين في التعريب فهناك من ترجمه ترجمة حرفيّة (الوحدة الصوتيّة) وهناك من ترجمه ترجمة جزئيّة (ترجمة+تعريب) محافظة على جذر الكلمة الأجنبيّة مع ترجمة معناه فقيل: صوتيم في مقابل فونيم، وهناك من عرّبه فونيم أو فونام من غير الالتزام بقواعد التعريب في العربيّة.

ضف إلى ذلك المصطلح المعرب "سنكرونيّة" الذي نقل إلى العربيّة فأضيف له " ال" التعريف وياء النسبة وتاء التأنيث.

أمّا المصطلحات المعربة (سينيمات- قناة-أركاتي- كريول- مورفيم- فونيم- تاكميم- تاكميمية) قد تم شرحها في المعاجم الموظفة.

---

[1]- أسماء بن مالك: إشكاليّة ترجمة المصطلح اللّساني والسّيميائي من الفرنسيّة إلى العربيّة معجم "المجيب" لأحمد العايد أنموذجًا، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجيستير في التّرجمة، شعبة: التّرجمة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان (مخطوطة) 2013-1014م، ص127.

[2]- المرجع نفسه، ص134.

[3]- عبد السلام المسدي: قاموس اللّسانيات (فرنسي عربي-عربي فرنسي) مع مقدمة في علم المصطلح، ص132.

في حين أنّ بقيّة المصطلحات المعربّة (ألاتيف- كرونولوجيا- ديربال- تونولوجيا- ...) غلب فيها التعريب الصوتيّ والصرفيّ عن طريق تغيير حركة الأصوات تارة، أو تغيير نوع المصطلح من حيث العدد (من المفرد إلى الجمع) تارة أخرى حسب طبيعة كل مصطلح وما يتناسب معه من القواعد .

رأي عبد القادر الفاسي الفهري

لم يساير الفهري ماورد من ألفاظ في المعجم الموحد كما كتب مكتب تنسيق التعريب، لأنّه في نظره لم يفِ بما تحتاجه إليه لا كمًا ولاكيفًا، فكثيرا ما نجده يستعمل التّعريب الجزئي تحريا للدقة، ولأنّ التعريب أخف على اللسان من النحت أو التركيب[1]. يرجع ضعف نسبة التعريب لديه لكون المصطلحات الأجنبيّة أغلبها أسماء بلدان وأعلام .

ونرى عبد القادر الفاسي الفهري أنّه يحذر من استخدام المقابلات العربيّة الواردة في التراث لأنّ هذا يخلق توهما بصدق المصطلح العربي "على ما يصدق عليه المصطلح الغربيّ نتيجة إسقاطات ظرفية أوذاتية يقوم بها المترجم، وينتهي إلى إيجاد مناسبات غير قائمة"[2] ويلح على فكرته هذه حين يقول في توضيح منهجه: " تجنبا- بقدر الإمكان- استعمال المصطلح المتوفر القديم للتعبير عن المصطلح الداخل، لأن توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة قد يفسد تمثل المفهوم الجديد والمحلّيّ على السواء...." [3].

ورغم كل هذا نرى أنّ الفهري يشّجع التّعريب لصعوبة الإنتقال من لغة إلى أخرى باستخدام الرصيد المصطلحي الداخل فقط، فتعريب الثقافة العلميّة يقتضي اللجوء إلى ماأسماه بالمصطلح الخارجي (التّعريب).

---

[1]- عبد القادر الفاسي الفهري: اللّسانيات واللغة العربيّة، نماذج تركيبية ودلالية، ج01، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط03، 1993م، ص236.

[2]- أحمد عمر مختار: الألسُنيَّة، ص15.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

***معجم الموحد لمصطلحات اللسانيات(مكتب تنسيق التّعريب)**

المصطلح انجليزي / فرنسي	الكلمة المعربّة	المعنى(دلالته حسب وروده في المعجم)	الصفحة
Cenematice cènèmatique	سينيمات	مصطلح استعمله يلمسليف Hlelmslev وأعضاء حلقة كوبهاجن للتعبير الذي يدرس الوحدات المميزة الصغرى.	29
Chron chrone	كرون	وحدة قياس المدة التي يستغرقها تحقيق صوت ما.	30
Chronem Chroneme	كرونيم	مدة يميز طولها بين الصوائت عادة.	30
Creol Crèole	كريول	لغة ليست لهجة أو لغة ما، بل هي ناتجة عن منوعة ذات قواعد خاصة ومفردات ممزوجة أصبحت لظروف تاريخية وسوسيو ثقافية، اللغة الأم لعشيرة لغوية مثال: لغة هايتي.	38
Ergative Ergatif	إركاتي	حالة إعرابية مخالفة لإعراب الرفع وهي تعبر عن الفاعل غير المنطقي للحدث فهو فاعل وظيفي أو سطحي أو مفعول عميق للبنية التي انتقلت من التعدي إلى اللزوم.	52
EthnolInguistcs EthnolInguistcs	لسانيات سلالية إنثو لسانيات	جزء من اللسانيات الإجتماعية بالمعنى العام للمصطلح هو دراسة اللغة كتعبير عن ثقافة معينة في علاقة مع مراعاة الأوضاع التي تتم فيها عملية التواصل.	52

Glossem Glossème	كلوسيم	أصغر وحدة في مجال التعبير كما في مجال الدلالة.	62
Glossematica Glossèmatique	كلوسيماتية	مدرسة أنشأها يمسليف متتبعا خطى دوسوسير في تحليل اللغة في ذاتها لأجل ذاتها، وكل هذا يتأسس على مبدأ التجريب، كما أنّ الوصف ينبغي أن يكون: أ-غير متناقض/ ب- شمولي/ جـ-بسيط للغاية ووسيلة المدرسة استقرائية تنطلق من الخاص(المعطيات) للوصول إلى العام (القوانين).	62
Hieroglyph Hièroglyphe	هيروغليفية	نسق الكتابة عند قدماء المصريين.	66
Hockett' s Box Boîit de Hocket	جَدْول هُوكِيتْ	تمثيل خطي لبنية الجملة من خلال مكوناتها المباشرة قدمه هوكيت سنة1958 .	67
Kleeme Kleeme	كلين(نحو)	يعد نحو كلين نحو ذا عدد محدود من الحالات.	81
Merism Mèrisme	مَرسيم	الوحدة الدنيا المميزة، في اصطلاح بنفينست.	91
Merismatic Mèrismatique	مرسماتية	في اصطلاح بنفنيست، مجموع الوحدات الدنيا المميزة على مستوى الصواتي.	91

Monem Monème	مُونيم	في تصور أندري مارتيني، وحدة أولية دالة وتكون إما كلمة أو جدعًا أو لاصقة وتكون هذه الوحدات الأولية الدالة إما مستقلة أو وظيفية أو تابعة.	94
More More	مُور	وحدة قياس الطول الصوتي.	94
Phllology Phllologie	فيلولوجيا	مبحث من مباحث اللغة،يرتكز على الجانب التاريخي ويهتم بالنصوص القديمة من خلال دراستها بواسطة مقايس داخلية وخارجية، كما يقوم بالمقارنة بين النصوص، وبين المتغيرات اللغوية، ويهتم بتأريخ المخطوطات وهو يختلف اختلافا كبيرًا عن " اللسانيات" كعلم قائم على دراسة اللغة دراسة موضوعية وعن " فقه اللغة" كمبحث عربي خالص.	111
Semiology Sèmiologie	سيمولوجيا	علم العلامات وهو مشروع F.De saussure، تحدث عن ضرورة إقامة هذا العلم الذي سيكون موضوعه دراسة عامة للعلامات، بما فيها اللغوية داخل الحياة الإجتماعية.	134
Semiotics Sèmiotique	سميائيات	عندCh.S.Peirce، دراسة علمية للعلامات تقوم على تصنيف خاص يميز بين الإمارة والرمز والأيقونة ويكمن الإختلاف عن السيمولوجيا، في عدم إعطاء الإمتياز للغة والمجتمع. علم عام لدراسة الأنظمة السميائية بما فيها النصوص الأدبية.	134

Tagmem Tagmème	تاكْمِيم	عند بلومفيد L.Bloomfieid، أدنى دالة في الإنتظام تعد كل صورة نحوية، مؤلفة من انتظام تركيبي ومن معناه،وتتكون هذه الصورة النحوية من الدوال الدنيا في الإنتظام مثل: "اخرجي فوجه" التنغيم الأمري دالة دنيا في الإنتظام.	148
Tagmemics Tagmèmique	تَاكْميميَة	النظرية التكميمية للساني البنيوي الأمريكي بايك تقابل بين تحليلين للسلوكيات اللغوية، تحليل يقوم على مبدأ التوزيع حسب مقاييس زكمانية وبجعل من اللغة موضوعا ثانوي يقوم على وظيفة هذه السلوكات في العالم الثقافي الذي يتأسس فيه.	149

التعلـــيـق

بلغت عدد المصطلحات المعربة في المعجم الموحد بالتقريب (20مصطلحًا) أي ما يمثل1.14 % من إجمالي المصطلحات الواردة (1744) وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع الآليات الأخرى.

فنجد المصطلحات الثلاثة: " كرون+ كرونيم + كريول" قد عربت بالكتابة الصّوتية دون إلحاقها بأحد الأوزان العربية أي بحسب نطقها في اللغة الأجنبية لتكون كالتالي:

كْرُونْ + كْرُونيمْ + كْرِيُولْ.

نلاحظ أنّ المنظمة في تعاملها مع الصوت(C) قد قابلته في المصطلحات الثلاثة السابقة بحرف (ك)، وفي مصطلح (Cenematics) بحرف (س) والضابط هنا في هذا التعريب هو مراعاة النطق الأروبي الحديث لهذا الصوت بغض النظر عن أصله اليوناني[1].

[1]- محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار الغريب للنشر والتوزيع، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص176.

كما أشار مجمع اللّغة العربية بالقاهرة إلى أنّ الحرف (C) أو(k) يكتبان سواء في اسم يوناني أو لاتيني(قافًا أو كافًا) أما غير المجمع يكتب السين أو الكاف وذلك حسب طريقة نطقه[1].

أما مصطلح " أنثو لسانيات Thno linguistique " يندرج ضمن المصطلحات المنقولة بالترجمة الجزئية(ترجمة+ تعريب)، وكانت الغاية من إدراجه تبيان أنّه لم يكن هناك داعٍ إلى تعريبه، فمصطلح " أنثو Thno" له مايقابله في العربية وهو مصطلح سلالة أو "عرق" وبالتالي كان على المنظمة الإستغناء عن التّعريب ووضع لسانيات عرقية بدلاً حتى من مصطلح لسانيات سلالية[2] ذلك أنّ مصطلح "عرق" أقرب لدلالة على البشر، بعكس مصطلح سلالة الذي تتقاسمه مجالات عدة(سلالة حيوانية، سلالة نباتية...).

في حين بلغ عدد المصطلحات المعربة التي حوت حرف (G) سبعة مصطلحات من مجموع 20 مصطلحا، قسمت إلى ثلاث مجموعات بحسب موقع الحرف في المصطلح، فحرف (G) من الأصوات غير الموجودة في اللّغة العربية، وهو ذو أصل لاتيني ويقابله في اللّغة اللاتينية حرف (غمّا)[3]، ينطق بحسب اللّغة التي ينتمي إليها، سنوضح ذلك في الجدول الآتي:

[1]- محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص176.

[2]- مكتب تنسيق التّعريب: المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات (إنجليزي– فرنسي– عربي)، المنظمة العربيّة للتّربيّة والثّقافة والعلوم، الدّار البيضاء، ط02، 2002م، ص29.

[3]- ينظر:. سوسن مزيتي: أثر الترجمة والتعريب في استحداث دلالة الألفاظ، ص529.

حرف(G) في البداية	حرف(G) في الوسط	حرف(G) في النهاية
Glossème Glossèmatique	Hièroglyphe Tagmème Tagmèmique	Sèmiologie Phllologie
كلوسيم كلوسيماتية	هيروغليفية تاكميم تاكميمية	سيمولوجيا فيلولوجيا

من خلال الجدول نلاحظ تناوب حرف(ج،غ،ك) كمقابلات للصوت الأجنبي(G) إلا أنّ الغالب هو حرف(ك) فتحول صوت (G) إلى الجيم الفصيحة مألوف عند العرب، فقد ذكر سيبويه أنّهم" يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم لقربها منها، ولم يكف من إبدالها، لأنّها ليست من حروفهم نحو: الجبربر، والآجبر، والجورب"[1].

وبالتالي نلاحظ أنّ المنظمة في تعريبها لحرف(G) في المصطلحين:

Sèmiologie سيمولوجيا
Phllologie فيلولوجيا

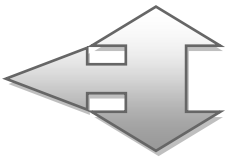

راعت سنة العرب في تعريبها بغض النظر إلى موقع الحرف.

كما اعتمدت على الجيم الفصيحة لقرب نطقها من (G) في الفرنسية مع الصائت .I,e

أما في المصطلح (Hièroglyphe هيروغليفية) فقد قوبل حرف (G) بنظيره حرف (غ) في العربية، هنا التزمت المنظمة في تعريبها لـ (G) بـ(غ) بأحد قرار مجمع اللّغة العربية القاضي

[1]- ينظر: سيبويه(بِشر عمرو بن عثمان): الكتاب، تح: عبد السلام محمّد هارون، دار الرفاعي بالرياض، مكتبة الخانجي القاهرة، ج4، ط02، 1982م، ص432.

برسم حرف (G) غينًا إلاّ فيما عربه العرب بالجيم[1]، إلاّ أنّ هذا الالتزام يسقط بالنظر إلى المصطلحات الأخرى التي رسم فيها بحرف (ج) و(ك).

أمّا بقية المصطلحات:

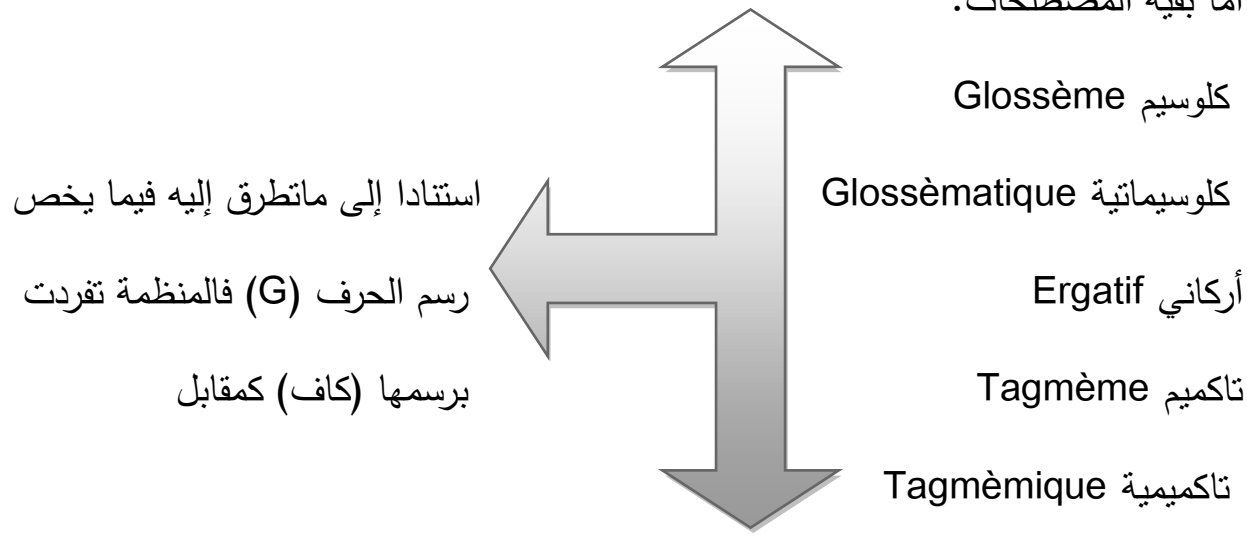

بالإضافة (مور– مونيم– هوكت– مرسيم– مرسماتيّة– تاكميم– تاكميمية) عربت بالشكل حرصًا على صحة نطقها ودقة آدائه.

رأي مكتب تنسيق التّعريب

أبقى مكتب التّعريب على الكثير من المصطلحات المعربّة دون مقابل عربي لها نحو: تاكميم، كريول...، إسهاما نافعا في تعريب العلوم والثقافة.

فاختياره المقابل المرّجح للمصطلح الأجنبي على أساس تفضيل الكلمة العربيّة على المعربّة مع مراعاة تفضيل أحادية تركيبها وسهولة النطق.

حاولنا تفسير وتعليل نسبة المصطلحات في المعجم الموحد، لأنّ المنظمة تعاملت بحذر في استعمال التعريب كآلية لنقل المصطلح الأجنبيّ ونسبة التعريب فيه كانت معقولة نظرًا لطبيعة المصطلحات الأجنبية التي كانت أغلبها أسماء أعلام ووحدات قياس.

[1]- محمود فهمي حجازي: الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، ص176.

وقد ساهم مكتب التّعريب إسهاما فعالا في مجال الثقافة العربيّة، إذ قام بمهمة التنسيق بين جهود العلماء في التّعريب، من أجل تسهيل العمل على الباحثين والتيسير لنشر المصطلحات التقنيّة والعلميّة في الوطن العربيّ.

***الهدف من الدراسة التحليليّة للمصطلحات المعربّة**

إنّ اتصالنا المعاصر بالحضارة الغربيّة وسعينا إلى تعريب نواتجها؛ هو الاتصال بحضارة دائمة التّغير التي نتج عنها تداخل اللغة العربيّة بغيرها من اللغات الأجنبيّة وتأثيرها على الثقافة العربيّة.

فكان الهدف من تطبيق آلية التعريب في المعاجم المختارة، أنّهم فتحوا المجال لغيرهم لتقبل هذه الآلية لأنّ معظمها زاخر باللّغة العربيّة، وجعلوها آلية لنقل المفردات دون تغيير، وأصّلوا لهذه الظاهرة بنسبة قليلة ليستفيد منها المشتغلون في المجالات الحياتيّة الأخرى أكثر من مصطلح الأم فنجد مصطلحات عامة وخاصة نحو[1]:

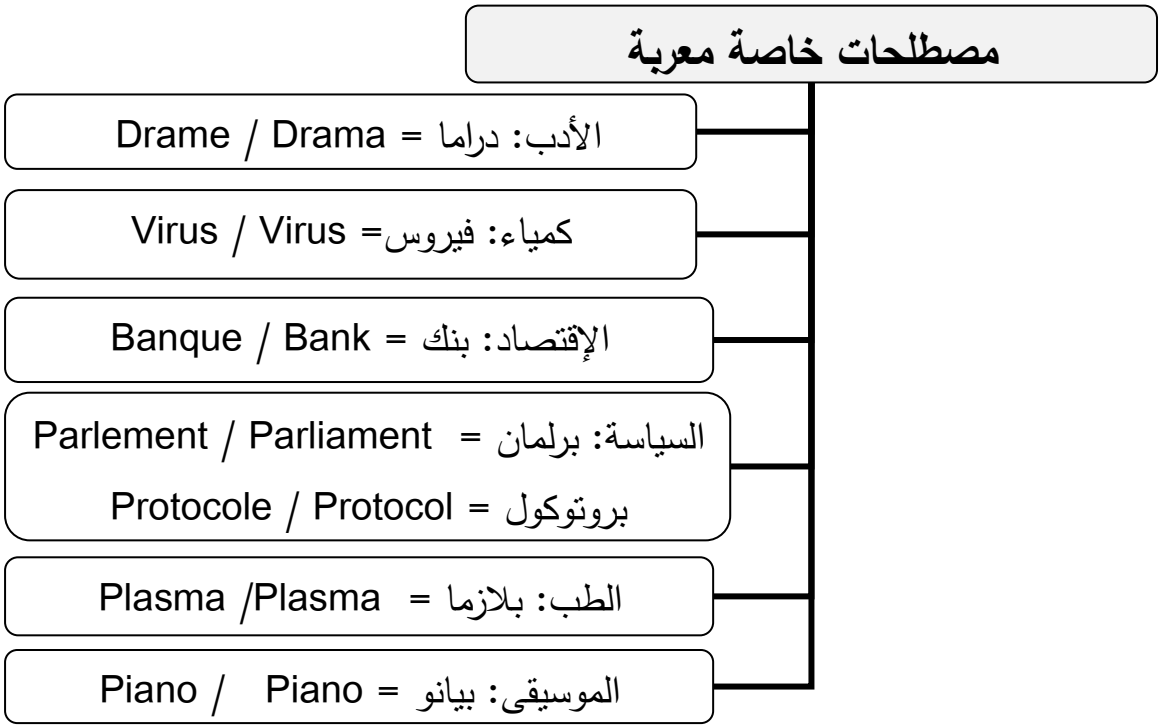

[1]– ينظر:سوسن مزيتي: أثر الترجمة والتعريب في استحداث دلالة الألفاظ من خلال " معجم اللّغة العربية المعاصرة لأحمد مختار" أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللّغة العربيّة، تخصص لسانيات وتطبيقاتها، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 2017م، ص 524 وما بعدها.

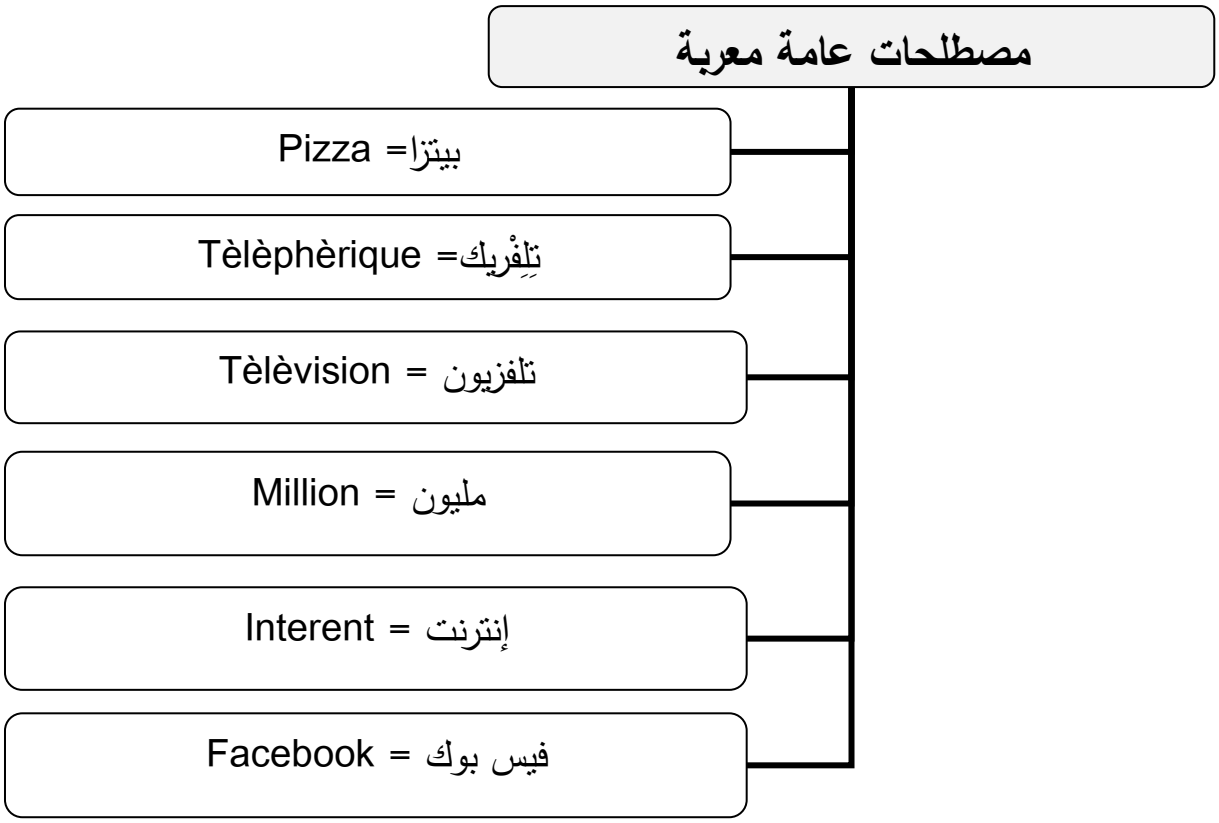

انطلاقا من هذه المصطلحات نجد أنّ أغلبها عرّب في شكل واحد بعيدًا عن التّعدد والتّنوع في رسمها، مما يعكس لنا شيوع وتداول هذه المصطلحات على طريقة واحدة خاصة وأنّها من المستحدثات التي يستعملها أبناء العربيّة في حياتهم اليوميّة.

على قدر سهولة التعريب في وضع المصطلح تأتي خطورته، فمن خلال ماتقدم في تحليل لبعض المصطلحات المعربّة التي جاءت في المعاجم اللّسانيّة نلاحظ وجود نقص فادح في تعريب الأبحاث اللسانيّة الحديثة التأسيسيّة وذات القيمة التنظيريّة و لا سيما منها ما تعلق بالدلالة في المعاجم العربية خاصة اللّسانية، وطغيان آلية الترجمة في نقل الدلالات المعرّبة بالدرجة الأولى.

الخـــاتمـــــة

الخاتمة

لقد اتسم موضوعنا بمعالجة أهم قضية من القضايا اللسانية المطروحة في الدرس العربي الحديث، وهي قضية تعريب المصطلح اللساني ودوره في تأصيل الثقافة العربية، بعد الوقوف على مفهوم المصطلح وتقديم لمحة عن هذا العلم وتتبع واقع المصطلح في المعاجم العربية وأسباب فوضى المصطلح اللساني مع التطرق الى آليات التي ساعدت في بنائه من اشتقاق ومجاز وتعريب ...قمنا في الأخير بدراسة تطبيقية لبعض المصطلحات المعربّة في المعاجم اللسانية بتحليلها واحصائها، وتوصلنا في ختامها الى مجموعة من النتائج نجملها فيمايلي :

- ينفرد المصطلح بمجموعة من الخصائص تجعله يحظى باهتمام مختلف الباحثين ذوي التخصصات المختلفة .
- المصطلح هو ما اتفق عليه في تسمية مفهوم ما بإسم ما، ونظرا لأهميته أصبح علما قائما بذاته له منطلقاته الخاصة كغيره من العلوم .
- يعتبر علم المصطلح حقلا مستقلا يهتم بمنهجيات وضع المصطلح وتوحيده .
- المصطلح اللساني هو مصطلح متخصص داخل ميدان ألسني دخل الدرس اللساني عن طريق الترجمة، غير أنّ له خلفياته الفكرية و المعرفية التي تشكلت في بيئته الأصل. والعلم الذي يدرسه هو علم المصطلح اللساني، وهو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم والتصورات والألفاظ اللغوية المقابلة التي تعبر عنها .
- يعد علم المصطلح من فروع اللسانيات التطبيقية وأحدثها، خصوصا وأن اللسانيات علم حديث النشأة استطاع أن يعبر لمجرى الدراسة اللغوية على اختلاف فروعها .
- إن وضع المصطلحات العلميّة لايكون بصفة عشوائية وإنّما وفق شروط وقواعد مخصّصة .
- إن تعدّد المقابلات للمصطلح الواحد أحدث فوضى مصطلحية سببها الأول النقل العشوائي والفردي إلى اللغة العربية دون تحري الدقة الدّلالية والمعرفية للمصطلح المترجم .

الخاتمة

- وظف علماء العرب أثناء نقلهم وترجمتهم لمصطلحات العلوم الأجنبية طرقا مختلفة نحو الاشتقاق والمجاز والتوليد والنحت والتعريب .
- تمكننا آليات وضع المصطلح اللّساني من صياغة مصطلحات جديدة و بالتالي إثراء رصيد اللغة العربية .
- يعد اختلاف طرائق وضع المصطلح اللساني من الأسباب التي تؤدي إلى تعدده فهناك من ينقله عن طريق الترجمة الحرفية وهناك من يستعمل الإشتقاق والنحت لنقله ... فيتولد عن ذلك عدّة مصطلحات لمفهوم واحد .
- إن اللغة العربية لغة اشتقاقية ، واشتقاق من أنجح الآليات وأكثرها توظيفا لوضع المصطلح اللّساني خاصة باعتباره آلية ذاتية تسهم في إثراء اللغة العربية .
- اللجوء إلى التعريب عند الحاجة وتفضيل الكلمات العربية الفصيحة الشائعة على الكلمات المعربة .
- التعريب من أهم الوسائل التي نلجأ إليها لتكثير اللّغة وتطويعها للمصطلحات العلميّة الجديدة و يسهم إلى – حد بعيد – في إغناء اللّغة من خارجها.
- إنّ التعريب لا يعني الإنغلاق كما يتخيّل ذلك بعضهم، وإنّما هو انفتاح على الذات والهوية والثقافة.
- ما يعيب على قاموس اللسانيّات لعبد السلام المسّدي، ومعجم المصطلحات اللّسانيّة لعبد القادر الفاسي الفهري اكتفائهم بذكر المصطلح الأجنبيّ ومقابله العربي، دون تعرضهم لشرح المصطلح وتحديد مفهومه، كما يعيبها أنّها قاصرة غير مستوعبة لبعض المصطلحات، و أنّها تمثل اجتهادات شخصية لأصحابها، ولا تخضع لمنهجية مضبوطة، و ينقصها التجديد من آن لآخر.

الخاتمة

- لابد من تفعيل توصيات مكتب تنسيق التّعريب من أجل الحدّ من البذخ المصطلحي التي مفادها: وضع مصطلح واحد لمفهوم علمي واحد في حقل واحد، مع تجنّب تعدد الدلالات وهذا بترجيح المصطلحات الفصيحة المتفق عليها، ذات الصيغة الدقيقة الواضحة وصحيحة النطق على المصطلحات المعربّة، هذه الأخيرة التي لاتوظف إلا للحاجة مع اخضاعها للقواعد.
- تميزت منهجية المحدثين في بناء المصطلحات المعربة بعدم الدقة ، حيث رأينا بعض الأصوات الأعجمية نقلت بأكثر من مقابل عربي .
- توحيد معايير اختيار المصطلحات اللّسانية بين المجامع، والتنسيق بين العاملين فيها مع ضرورة التركيز على المصطلح التراثي الأصيل.
- نسبة تعريب المصطلحات في المعاجم اللسانية منخفضة مقارنة بالآليات الأخرى كالاشتقاق والمجاز والنحت ، وهذا راجع إلى طبيعة اللسانيات، ففي العلوم الأخرى نجد هذه الآلية مقبولة كالطب والكمياء، الإقتصاد، السياسة .
- ويساورنا اليقين أنّ الأجيال العربيّة الحديثة والمقبلة ستنقل عاجلا أو آجلا المعارف العالميّة إلى لغتهم الأصلية، ويُؤْصلون تلك المعارف تأصيلاً عربيا ، ويتجاوزونها إلى المبتكر الطريف.

وبالرغم مما توصلنا إليه من نتائج في هذا الموضوع إلا أنه يبقى مجرد بحث بسيط ولايزال المجال فيه مفتوحا للدراسة لاكتشاف لما لم نتوصل اليه نحن وأملنا أن نكون، قد حققنا المراد و الله من وراء القصد .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم والقواميس:

1.ابن منظور (أبو الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري)، لسان العرب ضبطه وعلّق عليه: خالد رشيد القاضي، دار صبح واد يسوفت، بيروت، ط01، 2006م.

2.أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب ، القاهرة ، ط01، 1429هـ -2008 م.

3.عبد السّلام المسدّي، قاموس اللّسانيّات [عربي فرنسي- فرنسي عربي] مع مقدّمة في علم المصطلح، دار العربيّة للكتاب، تونس، 1984م.

4.عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللّسانيّة، [إنجليزي- فرنسي- عربي] بمشاركة: نادية العمري، دار الكتاب الجديدة المتّحدة، بيروت، ط01، 2009م.

5.مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية [فرنسي -انجليزي -عربي]، دار الفكر اللبناني بيروت، ط01، 1995 م.

6.محمد حسن باكلا وآخرون، معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث[عربي-انجليزي و انجليزي عربي]، مكتبة لبنان، بيروت، ط01، 1983م.

7.محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج02، القاهرة .

8.مكتب تنسيق التّعريب، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات [إنجليزي- فرنسي- عربي] المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، الدّار البيضاء، ط02، 2002م.

9.منير البعلبكي، المورد قاموس[انجليزي- عربيّ]، دار العلم للملايين، بيروت، ط27، 1993م.

الكتب:

10.إبراهيم أنيس، من أسرار اللّغة، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، ط6، 1986م.

11.ابن جنّي (أبو الفتح عثمان بن جنّي)، الخصائص، تح: محمّد علي النجّار، دار الكتب المصريّة، مصر، ج2، ط2، 1952م.

12.التّهانوي (محمد علي)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ج1، ط2، 1996م.

13. جرجي زيدان: اللغة العربية كائن حي، دار الجيل، بيروت– لبنان، ط02، 1988م.

14.الحبيب النصراوي، التوليد اللّغوي في الصحافة العربيّة الحديثة، اربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، ط01، 2010م.

15. حسن غزالة: مقالات في الترجمة والأسلوبية، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، ط01 2004م.

16.رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخناجي للطباعة والنشر، القاهرة، ط06، 1420ه/ 1999 م.

17.سمير شريف استيته، اللسانيات والوظيفة والمنهج، علم الكتب الحديث، الاردن،ط02 2008م.

18.شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتّعريب، دار طلاس، دمشق، ط01 1989م.

19.الشّريف الجرجاني (علي بن محمد السيد شريف الجرجاني)، التّعريفات، دار الكتاب العربي بيروت، ط04، 1998م.

20.صالح بلعيد، اللغة العربية آلياتها وقضاياها الراهنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (د.ط)، 1995 م.

21.عبد السلام المسدي ،المصطلح النقدي ،مؤساسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع تونس (د – ط)، 1994 م .

22. عبد العزيز بن عبد الله: التعريب ومستقبل اللغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم معهد البحوث والدراسات العربية، المغرب، (د – ط)، 1975م.

23.عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات العربية، منشورات عويدات، بيروت، ط01، 1995م.

24.عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، (د– ط) مصر، 1908 م.

25.عبد القادر فاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، ج 01، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط 03، 1993 م .

26.علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلميّة، مكتبة لبنان ناشرون، ط1 2008م.

27.علي القاسمي، مقدّمة في علم المصطلح، القاهرة، مكتبة النهضة المصريّة، ط02، 1987م.

28.علي عبد الواحد وافي، فقه اللّغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط3 2004م.

29.عمار سياسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن ط01، 2012 م .

30.عمر أوكان، اللغة والخطاب افريقيا لشرق، المغرب (د ط)، 2011 م.

31. كمال بشر: التعريب بين التفكير والتعبير، مجلة مجمع اللغة العربية، ع78، 1416هـ- 1996م.

32.محمد حسن حبل، علم الاشتقاق نظريا وتطبيقا، القاهرة، مكتبة الاداب، ط01، 2006م .

33.محمد ديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة ط01، 1992م.

34.محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

35.مصطفى الشهابي، المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط03، 1995م.

36.مصطفى جواد، المباحث اللّغويّة في العراق، دار المعرفة، القاهرة، 1955م.

37.ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة، دار الفكر، دمشق، ط02، 2013م.

38.منذر عياشي، اللسانيات والدلالة، مركز الانماء الحضاري، حلب،ط01، 1996 م .

39.يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربيّة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، جامعة اليرموك بيروت، ط03، 1995م.

40.يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ط01، 2007م .

41.يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،ط01، دار العربية للعلوم، بيروت، ط01، 2008م.

المجلاّت :

42.أحمد قدّور، اللّسانيات والمصطلح ، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد81، ج04 2006م.

43.أحمد مختار عمر: الألسُنيَّة، مجلة عالم الفكر، المجلد20، ع03، ديسمبر1989م.

44.أسماء بن مالك، التّرجمة و المصطلح، مجلّة علامات، ع43، 2015م

45.بشير إبرير، علم المصطلح وممارسة البحث في اللّغة، مجلّة المخبر أبحاث في اللّغة والأدب الجزائري، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، ع02، 2005م.

46.جواد سماعنة، التّركيب المصطلحي، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، ع50، 2000م.

47.حسين نجاة، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية مجلة مقاليد، ع10، جوان 2016 م .

48.خالد اليعبودي، الإقتراض اللّغوي والتعريب في العربيّة، مجلة جذور، ج30، مج12، محرم 1431هـ- يناير 2010م.

49.سعيد علوش، جمالية الترجمة الادبية، مجلة علاميات في النقد، جدة، مج 12، ع45 (د. ت).

50.سليمة بلعزوي، اشكالية وضع اللمصطلح اللساني وعلاقته باللغة العربية المتخصصة مجلة دراسات لسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، مج 02، ع07، 2007 م.

51.عبد الرّحمن الحاج صالح، الأخطاء في تأدية المفهوم في التّعريب والتّرجمة خاصّة مجلّة مجمّع الجزائر للّغة العربيّة، ع12، 2010م.

52.عبد الغني بن صولة، المصطلح الصوتي في المعاجم اللسانية دراسة تطبيقية في آليات الوضع والترجمة، مجلّة افاق للعلوم، الجلفة، ع07، مارس،2017م.

53.علي القاسمي ،المصطلح الموحد ،ومكانته في الوطن العربي ، مجلة اللسان العربي مكتب تنسيق التعريب ، الرباط ، ع27 ، 1986 م .

54.علي القاسمي، علم المصطلح بين علم المنطق وعلم اللّغة، مجلّة اللّسان العربي الرّباط ع30، 1988م.

55.علي توفيق الحمد، المصطلح العربي شروطه وتوحيده، مجلة جامعة الخليل للبحوث جامعة اليرموك، مج 2، ع 1، اربد، الأردن، 2005 م .

56.ليلى صديق ، طرائق قدماء اللغوين العرب في التعريب اللفظي ،الأكادمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ع 05 ، 2011 م .

المحاضرات والنّدوات:

57.أحمد مختار عمر، محاضرات في علم اللّغة الحديث، عالم الحديث، القاهرة، ط01 1995م.

58.محمد رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات اللّغوية الحديثة في اللّغة العربيّة، حوليّات الجامعيّة التّونسيّة، ع14، 1977م.

59.محمد رشاد الحمزاوي، نظريّة النحت العربيّة المغبوبة، حوليّات الجامعيّة التّونسيّة، كليّة الآداب بجامعة تونس،ع27، 1988م.

60.نور الدين صمود: المعرب والدخيل ضروريان لإزدهار اللغة في القديم والحديث، تنمية اللغة العربية في العصر الحديث (دراسات ملتقى الرابع لابن منظور)، وزارة الشؤون الثقافيّة تونس (د.ط)، 1978م.

الأطروحات و الرّسائل الجامعيّة:

61. سوسن مزيتي: أثر الترجمة والتعريب في استحداث دلالة الألفاظ من خلال " معجم اللّغة العربية المعاصرة لأحمد مختار" رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللّغة العربيّة تخصص لسانيات وتطبيقاتها، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2017م.

62.أسماء بن ماللك، اشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسميائي من الفرنسية إلى العربية معجم "المجيب " لأحمد العايد أنموذجا ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في الترجمة شعبة : الترجمة ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان (مخطوطة) 2013-2014 م .

63.فريدة ديب، المصطلح اللّساني في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات نقد وتحليل رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في اللّغة والأدب العربي، تخصّص: المعجميّة العربيّة جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012-2013م.

64.مصطفى الطّاهر الحيادرة، المصطلح اللّغوي العربي من البناء إلى التّوحيد والاستقرار رسالة مقّدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللّغة العربيّة، تخصّص: لغة و نحو، جامعة اليرموك2002م.

65.مهني محند أورمضان، إشكالية الترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية الى العربية من خلال دليل الطاقات المتجددة الصادرة عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم مذكرة لنيل شهادة الماجيستر للترجمة، جامعة الجزائر02 (غير منشور)، 2011-2012م.

66.يوسف مقران، دور المصطلحيات في اللّسانيات دراسة ابستمولوجية، أطروحة لنيل الدكتوراه جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2010م.

مـلـحـق

ملحق المصطلحات اللسانية المعربة

المصطلح بالانجليزية	المصطلح بالفرنسية	المصطلح بالعربيّة	الصفحة
Allative	Allatif	ألاتيف	19
Alphabet	alphabet	ألفباء	68
Arthophony	Arthophanie	أرتفونيا لفظ صحيح	233
Atlas	Atlas	أطلس	175
Hockett' s Box	BoÎit de Hocket	جَدْول هُوكِيتْ	63
Channel	canal	قناة	40
Cenematice	cènèmatique	سينيمات	61
Cenematics	Cènèmatique	سنيميات	39
Ceneme	Cènème	سينيم	39
Chron	Chrone	كرون	61
Chronem	Chroneme	كرونيم	61
Classical	Classique	اكلاسيكي	42
Creol	Crèole	كريول	61
Creole	Crèole	كريول/ لغة هجين	65
Cyclic	Cyclique	سلكي	67
Cyrillic	Cyrillique	سيريلي	68

Demography	Dèmographie	ديموغرافية	175
Diaphone	Diaphone	دَايَافُون	79
Dynamic	Dynamique	دينامي	87
Dyirbal	dyrbal	ديربال	87
Epistemology	èpistèmologie	ابستيمُولُوجيا	94
Ergative	Ergatif	إركاتي	62
Ergative	ergatif	أركاتي	95
EthnolInguistcs	EthnolInguistcs	لسانيات سلالية إنثو لسانيات	62
Glossematica	Glossèmatique	كلوسيماتية	62
Glosseme	glossème	غُلُوسيم	120
Glottoc hronology	glottchronologie	كرُونُولوجيا	121
Grapheme	Graphème	خطية غرافيم	324
Hieroglyph	Hièroglyphe	هيروغليفية	62
Hieroglyphic	Hièroglyphique	هيروغليفي	130
Idiophone	idiophone	ايديوفون	137
Kleeme	Kleeme	كلين(نحو)	63
Merismatic	Mèrismatique	مرسماتية	63

Merism	Mèrisme	مَرسيم	63
Monem	Monème	مُونيم	63
Monologue	monologue	مونولوك	201
Monomorphemic	Monomorphèmique	أحادي المورفيم	50
Monophonèmic	Monophonèmique	أحادي الفونيم	50
More	More	مُور	63
morpheme	Morphème	مورفيم الإضافة	50
Morpheme	Morphème	مورفيم قطعي	51
Morpheme	Morphème	مورفيم ساقيَّ	51
Morpheme	Morphème	مورفيم صرفية	202
Morphèmic	Morphèmique	تحليل مورفيمي	51
Morphèmic	Morphèmique	دلالة مورفيمية	51
Morphophoneme	Morphophonème	فونيم صرفي	51
Ontology	ontologie	أنطولوجيا – علم الوجود	229
Ontological	ontologique	أونطولوجية	193
/	phisiologie	فسجلة	49
Phllology	Phllologie	فيلولوجيا	63
Phonèmatic	Phonèmatique	وحدة فونيمية	51

Phoneme	Phonème	فونيم صوتية	246
phonèmic	Phonèmique	تحليل فونيمي	51
Physiological	physiologique	فزيولوجي وظائفي	250
Prtician	priscen	بريسيان	264
Romansh	romansh	الرومنسية	290
Routine	routine	روتين	291
Seme	sème	سمة	299
Sememe	sèmème	سيمية	299
Sememie	sèmènique	سيمي	299
Semiology	Sèmiologie	سيمولوجيا	64
/	Sèmiotique	سميائيّ	49
/	Sèmiotique	سميائيّة	49
Semiotics	Sèmiotique	سميائيات	64
/	Sonematique	سونميّة	49
/	Soneme	سَوْنم	49
Subphonemic	Subphonèmique	دوفونيمي	51
Synchrony	Synchranie	سنكرونية	327
Tagme	Tagme	تاكّمة	331

64	تاكْمِيم	Tagmème	Tagmem
64	تَاكْميميَة	Tagmèmique	Tagmemics
331	تاكميمي	Tagmèmique	Tagmemic
51	تِلدة	Tilde	Tilde
338	تونولوجيا نغميات	Tonologie	Tonenic
339	طوبولوجيا	Topologie	Topology

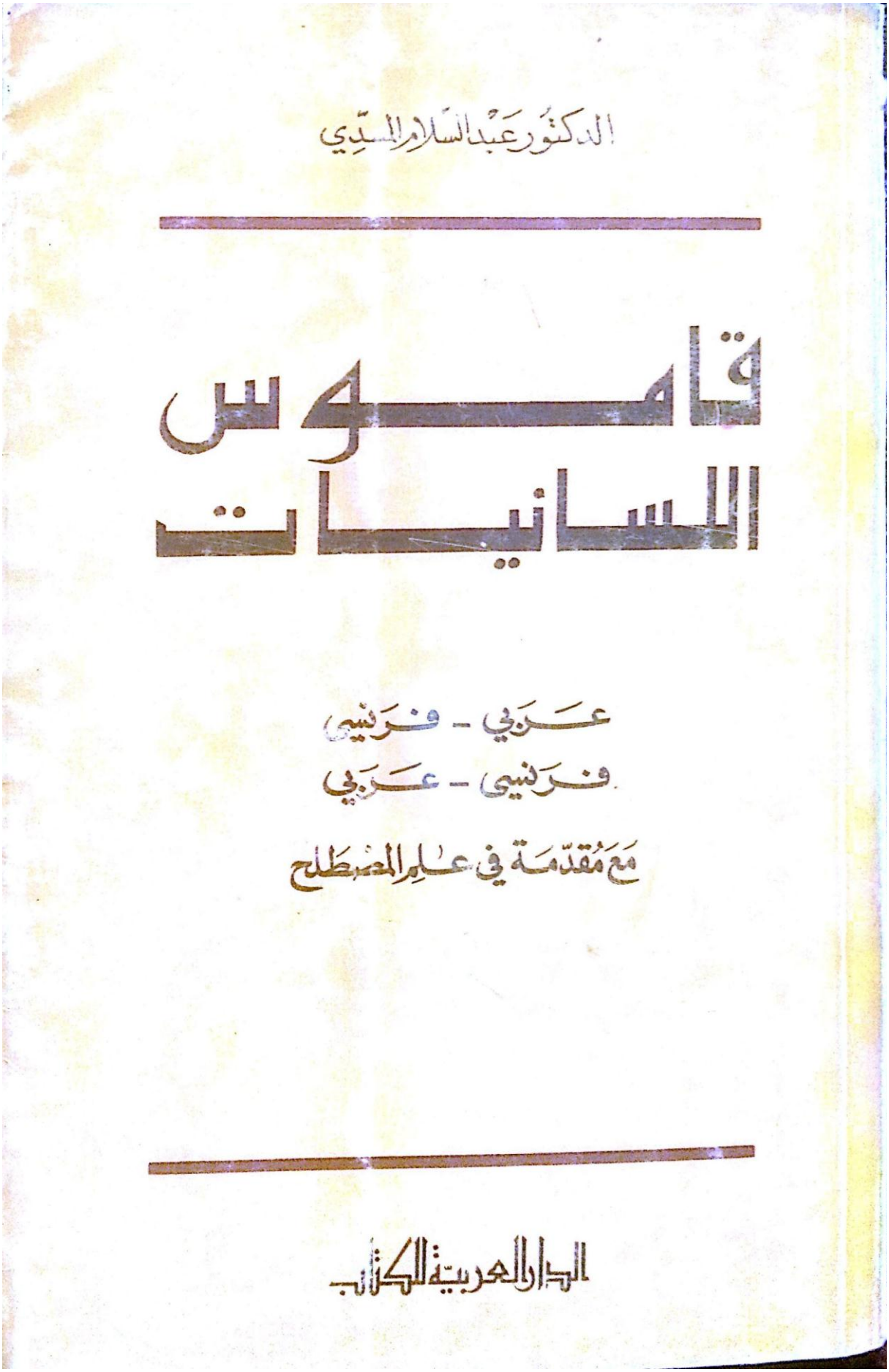
الدكتور عبد السلام المسدي
قاموس اللسانيات
عربي - فرنسي
فرنسي - عربي
مع مقدمة في علم المصطلح
الدار العربية للكتاب

معجم المصطلحات الألسنية

فرنسي - إنكليزي - عربي

الدكتور مبارك مبارك
أستاذ في الجامعة اللبنانية
كلية الآداب

دار الفكر اللبناني
بيروت

د. عبد القادر الفاسي الفهري

معجم المصطلحات اللسانية

إنجليزي - فرنسي - عربي

بمشاركة د. نادية العمري

ISBN 9959-29-490-6

9 789959 294906

موضوع الكتاب المصطلح اللساني

موقعنا على الإنترنت
www.oeabooks.com

ARAB LEAGUE EDUCATIONAL CULTURAL
AND SCIENTIFIC ORGANIZATION

BUREAU OF COORDINATION OF ARABIZATION

SERIES
OF UNIFIED DICTIONARIES

N° : 1

THE UNIFIED DICTIONARY

OF LINGUISTIC TERMS

(English - French - Arabic)

2002

سلسلة المعاجم الموحدة
رقم: ١

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
مكتب تنسيق التعريب

المعجم الموحد

لمصطلحات اللسانيات

(إنجليزي – فرنسي – عربي)

٢٠٠٢

فـــــهـــــرس

الـــمـوضـوعـا ت

فـهـــرس الـمـوضـوعـــــات

العنوان	الصفحة
بسملة	
شكر وعرفان	
مقدّمة	ب
تحديد المفاهيم	7
الفصل الأول: المصطلح اللّساني وآلية التعريب	
أولا: علم المصطلح	11
1. مفهوم المصطلح	11
2. نشأة ومفهوم علم المصطلح	12
3. خصائص علم المصطلح	16
4. مناهجه	17

ثانيا: المصطلح اللِّسانيُّ	**19**
1. مفهوم المصطلح اللِّسانيِّ	**19**
2. إشكاليَّة المصطلح اللِّسانيِّ	**21**
3. أسباب فوضى المصطلح اللِّسانيِّ	**23**
4. معالجة مشاكل المصطلح اللِّسانيِّ	**24**
5. واقع المصطلح اللِّسانيِّ في المعاجم العربيَّة	**25**
6. آليات صياغة المصطلح اللِّسانيِّ	**27**
6 .1. الاشتقاق	**27**
6 .2. المجاز	**29**
6 .3. النَّحت	**30**
6 .4. التَّركيب	**33**
6. 5. الترجمة	**35**
6. 6. الاقتراض اللغوي	**38**
ثالثا: التَّعريب	**41**

1. ماهية التَّعريب	41
1.1. مفهوم التعريب	41
1 .2. الفرق بين المعرب والدخيل والمحدث والمولّد	43
1. 3. ضوابط وقواعد التعريب	46
2. الأسباب التي أدت إلى ظهور التّعريب	46
3. أراء اللغويين في ظاهرة التّعريب	48
4. دوافع و سلبيات التّعريب	51
5. أثر التّعريب في الثقافة العربية	52
الفصّل الثـــــــــاني: دراسة تحليليّة للمصطلحات اللّسانيّة المعربّة	
تمهيد	55
أولا: منهجية تحليل المصطلحات اللّسانيّة المعربّة:	55
ثانيا: التّعريف بالمعاجم اللّسانية المختارة	56
1- قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح "عبد السلام المسدي"	56

2- معجم المصطلحات الألسنيّة "مبارك مبارك"	56
3- معجم المصطلحات اللّسانية "عبد القادر الفاسي الفهري"	57
4-المعجّم الموحّد لمصطلحات اللسانيات "مكتب تنسيق التّعريب"	57
ثالثا: دراسة نماذج مختارة لبعض المصطلحات اللّسانية المعربّة	58
الخاتمة	82
قائمة المصادر والمراجع	86
ملحـــق	93
فـهـــرس الـمـوضـوعـــات	104

الملخصّ:

أضحى البحث في المصطلحات يأخذ أهمية في ظرف يعجّ بالمتّغيرات والابتكارات التي لا تتوقف، وذلك نتيجة التّطور الهائل الذي شهدته اللّسانيات العربيّة بمختلف اتجاهاتها ونظرياتها بسبب تنامي حركة التّعريب التي خلفت وراءها زحمًا هائلا من المصطلحات

اللّسانية، لذلك تمحور بحثنا حول قضية تعريب المصطلح اللّساني ودوره في تأصيل الثقافة العربيّة حيث أدى هذا بالمصطلح إلى الوقوع في فوضى مما جعله عرضة للاختلاف والأخذ والرّد بين المترجمين واللسانيين، مماجعل الدارسين يختلفون على ترجمة المصطلح الواحد على مقابل واحد و مفهوم واحد، وجاء البحث خدمة لهذا الهدف وذلك بالتّحليل لبعض المصطلحات المعربّة في المعاجم اللّسانية، و محاولة الوقوف على شرح هذه المصطلحات الحديثة ومدى توافقها وقواعد اللغة العربية .

الكلمات المفتاحية: المصطلح، علم المصطلح، المصطلح اللّساني، التّعريب، المعاجم اللّسانية، الثقافة العربيّة .

Summary:

Terminological research has become important in a circumstance full of variables and innovations as a result of the tremendous development that Arabic linguistics has witnessed with its various trends and theories. The development of Arabic linguistics is due to the growing movement of Arabization, which left behind many linguistic terms. Therefore, our research focused on the Arabization of the linguistic term and its role in the rooting of Arab culture. This term led to a mess that became a point of disagreement among linguists and translators. This made scholars differ in translating one term into an opposite and one concept to another, and the research came to serve the goal by analyzing the Arabized terms in linguistic dictionaries in an attempt to understand the explanation of modern terms and the extent of their agreement with the Arabic language.

Key words: term, linguistic term, localization, linguistic dictionaries, Arabic culture.